

Université Mohamed KHIDHER -Biskra  
Faculté des Sciences Economiques,  
Commerciales et des Sciences de Gestion  
Département des Sciences économique



جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة العلوم الاقتصادية

# الموضوع

واقع الإستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة في دولتي:  
الإمارات و السعودية في الفترة ما بين 2019-2023

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: الاقتصاد الدولي

إعداد الطلبة(ة):

الأستاذة المشرفة:

د/ قسوري إنصاف

(1) إبتسام رحمون

(2) سلمى ميزاب

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	د/ بلعبيدي عايدة عبير	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة بسكرة
2	د/ قسوري إنصاف	أستاذ محاضر أ	مشرفا	جامعة بسكرة
3	د/ حدانة أسماء	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 202/ 2023





# الموضوع

واقع الإستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة في دولتي:  
الإمارات و السعودية في الفترة ما بين 2019-2023

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: الاقتصاد الدولي

الأستاذة المشرفة:

د/ قسوري إنصاف

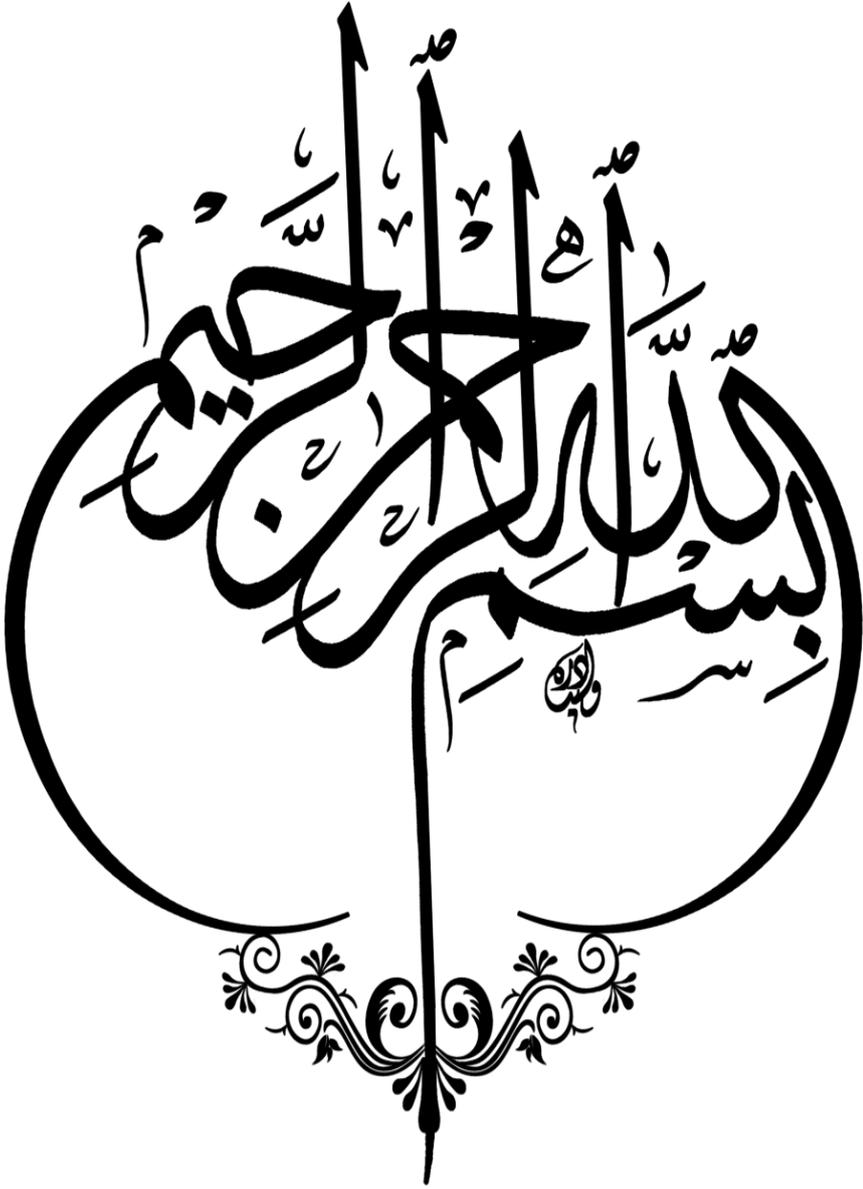
إعداد الطلبة(ة):

(3) إبتسام رحمون

(4) سلمى ميزاب

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	د/ بلعبيدي عابدة عبير	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة بسكرة
2	د/ قسوري إنصاف	أستاذ محاضر أ	مشرفا	جامعة بسكرة
3	د/ حدانة أسماء	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة بسكرة



# وعرفان شكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا بإنهاء هذا

العمل ويسر لنا الطريق لبلوغه

إلى من أطر واطر هذا العمل نصائحها وتوجيهاتها الأستاذة

قسوري إنصاف

تقدير واحترام وشكر وعرفان

إلى كل من ساعدنا لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد الذين

لم تسعمهم هذه الورقة قلوبنا تسعمهم ونتوجه إليهم بالشكر الجزيل

# إهداء

نهدي ثمرة عملنا المتواضع إلى اللتان كانتا ولا زالتا تتعبا معنا

إلى من غمرتنا بدعائيهما وحنانهما

إلى نبع الحب والحنان ... والديتنا قدرنا الله على طاعتيهما

إلى المثل الأعلى في الحياة إلى من كان ولا يزالا معلمانا ومرشدانا وقدوتنا

والدينا الحبيبان

إلى إخوتنا كل باسمه

وروح أجدادنا

الطالبتان

ابتسام وسلمى.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة لدولة الامارات والسعودية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحديد الدور الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي في ترقية قطاع السياحة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطلاع على مختلف المراجع الأدبية المتعلقة بالدراسة، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن القطاع السياحي في دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية قد حقق خلال فترة 2019 و2023 إلى إنجازات عديدة، رسخا بها موقعها على الخريطة السياحية العالمية، ويرجع هذا للمقومات السياحية التي تتمتعان بها رغم تواجد التنافسية السياحية بينهما إلا أنهم الوجهة الرئيسية للتدفقات العالمية للإستثمار الأجنبي المباشر في السنوات المقبلة في مجالات السياحة والترفيه والبنية التحتية والعقارات.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، الإمارات، السعودية، قطاع السياحة.

## Summary :

This study aimed to know the reality of foreign direct investment in the tourism sector of the United Arab Emirates and Saudi Arabia on the one hand, and on the other hand, to determine the role that foreign investment plays in the promotion of the tourism sector, and the descriptive and analytical method was adopted by consulting various literature references related to the study, and finally the study reached a conclusion that the tourism sector in the United Arab Emirates and the Kingdom of Saudi Arabia has achieved during the period 2019 and 2023 to many achievements, establishing their position on the global tourism map, due to the tourism components that they enjoy despite the presence of the foreign investment in the tourism sector.

**Keywords: Investment, UAE, Saudi Arabia, tourism sector.**

## فهرس المحتويات

الصفحة	البيان
	بسملة
	شكر وعران
	إهداء
	قائمة الجداول
	فهرس المحتويات
	المقدمة
ب	مقدمة
ب	طرح الإشكالية والأسئلة البحثية
ج	الدراسات السابقة
د	فرضيات الدراسة
د	منهجية الدراسة
د	أدوات جمع البيانات
هـ	مجتمع وعينة الدراسة
هـ	حدود الدراسة الزمانية
هـ	أهمية الدراسة
هـ	أهداف الدراسة
هـ	صعوبات الدراسة
و	هيكال الدراسة
	الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والسياحة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر
03	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ونشأته
05	المطلب الثاني: أنواع وأشكال الاستثمار الأجنبي المباشر
06	المطلب الثالث: خصائص وأهداف الاستثمار الأجنبي
09	المطلب الرابع: نظرات الاستثمار الأجنبي المباشر محددات ودوافعه
16	المبحث الثاني: أساسيات في الاقتصاد السياحي
16	المطلب الأول: نشأت وتعريف السياحة
19	المطلب الثاني: خصائص وأنواع السياحة
23	المطلب الثالث: آثار ومقومات السياحة
24	المطلب الرابع: الاستثمار السياحي

26	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودراسة مقارنة بينهما
31	تمهيد
32	المبحث الأول: واقع ترقية القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة
32	المطلب الأول: أهمية الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة ومقوماته
34	المطلب الثاني: مؤشرات أداء قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة
36	المطلب الثالث: استراتيجيات المتبعة لتطوير قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة:
38	المطلب الرابع: الأثر الاقتصادي للقطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة
39	المبحث الثاني: واقع ترقية القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية:
39	المطلب الأول: مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية:
40	المطلب الثاني: أداء المؤشرات السياحية في المملكة العربية السعودية:
41	المطلب الثالث: الإستراتيجيات المتبعة لتطوير السياحة في المملكة العربية السعودية
42	المطلب الرابع: الأثر الاقتصادي على الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية
44	المبحث الثالث: مقارنة الاستثمار السياحي بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:
44	المطلب الأول: مقارنة المؤشرات التنافسية السياحية بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:
46	المطلب الثاني: مقارنة حوافز الاستثمار بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:
51	خلاصه الفصل
52	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
34	2019-2023 يوضح تطور عدد السياح في الامارات خلال الفترة	1
35	(2019 - 2023) يوضح تطور عدد منشأة الفندقية والغرف من خلال فترة	2
35	(يوضح تطور الإيرادات السياحية في الإمارات من خلال الفترة 2019 - 2023 (مليار دولار	3
36	يوضح عدد الليالي الفندقية في الإمارات خلال فترة (2019 - 2023) (مليون)	4
38	الأثر الاقتصادي لقطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة لفترة 2019 - 2023	5
40	2019 - 2023 تطور أداء المؤثرات السياحية في المملكة العربية السعودية لفته ما بين	6
42	2019- 2023 الأثر الاقتصادي المباشر لقطاع السياحة في المملكة العربية السعودية لفته	7
45	(2015- ترتيب مؤشرات البنية التمكينية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية المتحدة خلال الفترة 2019).	8
46	ترتيب مؤشرات السياسة والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر في الامارات العربية المتحدة والمملكة (2019- 2015) العربية السعودية خلال فترة	9
47	ترتيب مؤشرات البنية التحتية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2015, 2019).	10
28	ترتيب مؤشرات الموارد الطبيعية والثقافية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2019 - 2015)	11
28	المؤشر الآلي تنافسية قطاع السياحة والسفر في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2015 - 2019).	12

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
45	دليل تنافسية السياحة والسفر (TTCI)-المنتدى الاقتصادي العالمي	1

# المقدمة

يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر محورا أساسيا من محاور التنمية في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية ونظرا لكونه الأسلوب الأمثل لتوظيف الإمكانيات والطاقات التي تستطيع الدول عن طريق خوض معركة التنمية بما يواكب التحديات العالمية المعاصرة لذلك تعول الحكومات إلى تمويل استراتيجيات التنمية الحديثة من خلال استقطاب أكثر للاستثمار الأجنبي المباشر ومن بين أهم القطاعات التي يتولى المستثمرون اهتمام بها بعد قطاع المحروقات البناء والنقل والمشاريع البنى التحتية هو السياحة. حيث شهد القطاع السياحي في الوقت الراهن نموا على النطاق العالم فقد أصبح من أهم القطاعات الاقتصادية العالمية ومن ابرز المظاهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام خاصة من طرف دول العالم والتي تحرص إلى التنمية والترقية لاعتباره من أهم الأنشطة المساهمة في دعم اقتصاد الدول فهو ثاني اكبر قطاع مساهم في الناتج الإجمالي العالمي حيث إن مستوى أداء القطاع السياحي يعتمد بشكل كبير ومباشر على زيادة الإنتاجية في القطاعات التي تتصل به الخدمات التي تتفاعل معه لذلك قامت الدولتين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية منه في القطاع السياحي حيث شهد تطورا بارزا ومزدهرا مما أدى اليوم إلى احتلالهما مكانة إقليمية وعالمية مرموقة وهذا راجع لأهميتهم الاقتصادية في التنمية والتطور يتميزان بموقع فريد واستراتيجي الذي يحفز المستثمر الأجنبي على الدخول سوق الإمارات والسعودية إضافة إلى مقومات النمو الاقتصادي التي يمتلكهما وجوده بنيتهما التحتية الأساسية الممتازة وتحفيز اتهم المغرية الممنوحة للمستثمرين الأجانب والتي جعلتهما يحيضان بنهضة ثقافية وحضارية واقتصادية نظرا للدور المهم والحيوي الذي يلعبانه في نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والمساهمة في تراكم رأس المال وتحسين المهارات لجعلهم من أكبر الوجهات الاستثمارية للنهوض بالقطاع السياحي و وترقيته.

### طرح الإشكالية والأسئلة البحثية

#### الإشكالية

على ضوء الطرح السابق يمكن طرح التساؤل الرئيسي: ما هو واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي في كل من دولة الإمارات والسعودية خلال فتره من 2019 إلى 2023.

#### الأسئلة البحثية

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل ساهم الاقتصاد الإماراتي والسعودي في ترقية قطاع السياحة؟
- هل مقومات الإمارات والسعودية ساعدت في ترقية القطاع السياحي لهما؟
- هل هناك تنافسية سياحية بينهما؟

1. "عفاف بخليلي"، 2018، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية قطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (2010-2016)، جامعة بسكرة، الجزائر، 96 صفحة.

قامت الطالبة بتناول أهداف الدراسة وهي:

- الدور الفعال للقطاع السياحي.
- التعرف على القطاع السياحي وأهميته الاقتصادية
- التوصل إلى دور الاستثمار الاجنبي المباشر في ترقية قطاع السياحي
- معرفة القطاعات التي تتصل وتتفاعل مع قطاع السياحة
- نشر الثقافة السياحية في دول العربية لأنها شرط ترقية قطاع السياحي

المنهجية التي اتبعتها الطالبة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، المجال المكاني هو الامارات العربية المتحدة، في فترة من 2010 الى 2016.

أهم النتائج التي تم التوصل في دراستها:

- تعد الإمارات العربية المتحدة من المناطق التعرف استقطابا كبيرا لاستثمارات الاجنبية المباشرة، وهو ما يبرز تطور رصيد هذه الاستثمارات في الامارات من سنة إلى أخرى
- تمنح الإمارات العربية المتحدة العديد من التسهيلات والامتيازات القانونية والجبائية، التي تحرر الاقتصاد والتعاملات
- احتلت الامارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عربيا في تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وفي مجال السياحة

من مبررات توجه الباحثة لإختيار هذا الموضوع لدراسته بسبب صلته بإختصاصها إقتصاد الدولي، وقلة دراسات التي تناولت موضوع الدراسة.

2. "نواف حبيب الله سلمى" والدكتور " خالد الديب"، 2022، قياس أثر السياحة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، الاصدار الخامس، العدد 51، 37 صفحة.

قاما الباحثان بتناول أهداف الدراسة وهي:

- تحليل أهمية القطاع السياحي بالنسبة للاقتصاد السعودي وإمكانية تطوره
- تحليل أثر النشاط السياحي على بعض متغيرات الاقتصادية الكلية
- تحليل أهم معوقات النشاط السياحي وآليات الحد منها في المملكة العربية السعودية
- تحليل المقومات السياحية في المملكة العربية السعودية والوضع التنافسي لها مع الدول الإقليمية

المنهجية المتبعة في هذا الموضوع هو المنهج الاستقرائي والاستنباطي معاً، أما المجال المكاني لدراسة المملكة العربية السعودية، والفترة ما بين 2014 الى 2020.

أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة:

- هناك أثر لليساحة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية
- لا يوجد مبررات توجه الباحثان لاختيار هذا الموضوع لدراسته، لانه لم يتطرقا أسباب توجيههما لدراسة الموضوع.

فرضيات الدراسة:

- لقد ساهم الاقتصاد الاماراتي والسعودي في ترقية القطاع السياحي
- ساعدت المقومات في ترقية القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية
- نعم، هناك تنافسية السياحية بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

فرضية الرئيسية:

ساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في تنمية القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

التعريفات الاجرائية:

- الاستثمار الاجنبي المباشر: هو تحركات رؤوس الأموال الدولية التي تسعى لإنشاء أو تطوير أو الحفاظ على شركات أخرى أجنبية
- السياحة: هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الاكتشاف
- الاستثمار السياحي : هو عملية استثمار رأس المال المادي و البشري في قطاع السياحة
- التنافسية السياحية: هو مؤشر يقوم بإعطاء نظرة حول تنافسية قطاع الساحة للدولة

منهجية الدراسة:

من ناحية منهج الدراسة وفي محاولة الاجابة على إشكالية الموضوع و إختيار مدى صحة الفرضيات، إعتدنا على المنهج الوصفي في أجزاء من الفصل الأول لوصف مفاهيم و الاشكال و الأهمية و الآثار، أما المنهج التحليلي و المنهج المقارن فتم إعتماده في الفصل الثاني لدراسة واقع ترقية قطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية و المقارنة بينهما.

أدوات جمع البيانات :

بالنسبة لأدوات الدراسة فإنها تمثل في الاحصائيات ، تقارير في مختلف مراكز الوطنية و الدولية المقروءة سواء عن طريق الانترنت ، المذكرات

المجتمع و العينة الدراسة :

الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية:

فترة الدراسة ما بين من 2019 الى 2023

أهمية البحث:

- إرتباط الموضوع بالتخصص الاقتصاد الدولي
- قلة دراسات التي تناولت حول هذا الموضوع

أهداف البحث :

ركزت هذه الدراسة على معرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة بدولة السعودية والإمارات من 2019 إلى 2023. وأجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2024، وتمثل أهدافها في:

- تقديم لمحة عن واقع استثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية و تحليل مختلف مؤشرات السياحة
- التعرف على قطاع السياحي و أهميته
- مساهمة قطاع الاقتصادي على القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية
- التعرف على الاستراتيجيات المتبعة لتطوير قطاع السياحة في الإمارات و السعودية
- التعرف على مؤشر التنافسية السياحية في الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية
- التوصل إلى دور استثمار أجنبي المباشر في ترقية قطاع السياحة.
- معرفة القطاعات التي تتصل وتتفاعل مع قطاع السياحة.
- نشر الثقافة السياحية في دول العربية لأنها شرط ترقية قطاع السياحة.

صعوبات البحث:

من صعوبات التي واجهناها في الدراسة:

- قلة المراجع حول هذا الموضوع
- الصعوبة في تحديد إحصائيات دقيقة

هيكل الدراسة:

لقد اتبعنا لإنجاز هذا البحث المنهجية التالية:

فصلين سبقتهم المقدمة التي تحتوي على الملخص عام من الموضوع ، وتليهم الخاتمة من خلال تقديم ملخص عام عن موضوعنا متبوعاً بأهم النتائج المتحصل عليها.

الفصل الأول: الاطار النظري لاستثمار الأجنبي المباشر و قطاع السياحي

والذي تناولنا فيه الاطار النظري لاستثمار الأجنبي المباشر و السياحة ، حيث يحتوي على مبحثين ، أوله يحتوي على ماهية وأهمية و نشأة الاستثمار الاجنبي المباشر و أنواعه و أشكاله و خصائصه و أهدافه

ثانياً تناولنا فيه عن أساسيات القطاع السياحي من تعريف و نشأة السياحة ، و خصائص و أهداف السياحة، و مقومات و آثار السياحة ، و الاستثمار السياحي.

الفصل الثاني: واقع ترقية قطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية

والذي يحتوي على ثلاث مباحث ، أوله درسنا فيه واقع القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة من مقومات السياحة ، و مؤشرات السياحة و الاستراتيجيات السياحية، و الاثر الاقتصادي على القطاع السياحي ، ثانياً درسنا فيه عن واقع القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية من مقومات السياحة ، و مؤشرات السياحة و الاستراتيجيات ، و مساهمة الاقتصاد في قطاع السياحي ، ثالثاً تناولنا فيه دراسة مقارنة بين الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية

الخاتمة

قائمة المحتويات

# الفصل الأول:

الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والسياحة

## التمهيد

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أمراً هاماً لتعزيز النمو الاقتصادي في العديد من البلدان بما في ذلك القطاع السياحي، تقدم الاستثمارات الأجنبية المباشرة مصادر التمويل والتقنيات المتقدمة وفرص عمل جديدة، وتعزيز التبادل التجاري والثقافي بين الدول.

من جانبه يقدم القطاع السياحي العديد من الفرص الاستثمارية والذي له تأثير كبير على الاقتصاد المحلي والصناعة السياحية وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل الى دراسة الاستثمار الأجنبي المباشر والقطاع السياحي من خلال المبحثين التاليين:

- المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر.
- المبحث الثاني: أساسيات في الاقتصاد السياحي.

المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر

لقد اختلف الاقتصاديون في إعطاء مفهوم محدد للاستثمار الأجنبي أو إعطاء تفسير واضح لأسباب الاستثمار الأجنبي، ولذلك سنتناول في هذا المبحث مختلف المفاهيم وأنواع وأشكال، الخصائص وأهداف الاستثمار الأجنبي المباشر.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ونشأته

الفرع الأول: نشأته

مرت بالمراحل التالية: (بعداش، 2008، صفحة 46)

إن الباحث في تاريخ الحضارات القديمة (كالحضارة المصرية الإغريقية والحضارة الإسلامية) في مراحلها المختلفة، يجد الكثير من أوجه ومجالات النشاط التي تمت على المستوى الدولي، أي خارج حدود الدولة مهد الحضارة أو بينها، وبين دول أخرى محيطة. فالاستثمار الأجنبي ليس وليد العصر الحالي، "فشركة الهند الشرقية مثلا هي شركة عابرة للقوميات، وقد أجزع عقدها في لندن عام 1.600 م ... ويعود تاريخ الازدهار الحقيقي للاستثمار الأجنبي إلى قيام الثورة الصناعية في مستهل القرن التاسع عشر." كما أن الألماني فريدريك باير أقام مصنعا عام 1865 في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، و تبعته بعد ذلك شركة " سنجر " الأمريكية بإنشاء أول مصنع تابع لها في "جلاسجو اسكتلندا" عام 1867 ولعلنا نتذكر أن احتلال إنجلترا للهند كان أساسا بهدف تأمين سيطرتها على استثماراتها في هذا البلد، كما علينا أن نتذكر أن الإسرائيليين يحرصون قبل أن يوقعوا اتفاقيات للسلام مع الفلسطينيين أو غيرهم، على ضمان أسواق لبضائعهم في الدول التي توقع معهم هذه الاتفاقيات، كما أن الفلسفة الاقتصادية التي سادت القرن التاسع عشر و الداعية إلى الحرية الاقتصادية و تحييد دور الدولة في النشاط الاقتصادي ، ساعدت على تسهيل حركة رؤوس الأموال دوليا. سواء بين الدول القوية مع بعضها البعض أو بين هذه الدول والدول المستعمرة والضعيفة. "وكانت الدول الأوربية هي المنشأ الرئيس للاستثمارات في تلك الحقبة، وتأتي بريطانيا في مقدمتها. وأسباب تفوق بريطانيا كثيرة منها، أنها كانت التاجر العالمي الأول ولديها شبكة عالمية من المواصلات والمصارف، وتفوقت صناعتها واحتكاراتها، وكان الجنيه الإسترليني العملة الدولية في أسواق رأس المال الرئيسة." إن معظم الاستثمار البريطاني استخدم في قطاعات التصدير، وأن اتجاه قسم منه إلى البنية الأساسية لم يكن منفصلا عن الاهتمام بالصادرات في المستعمرات. وعموما، كان هدف الاستثمارات في هذه الحقبة هو استصلاح بلدان جديدة، حيث تمت أكثر من نصفها في بلدان تلقت أفواج المهاجرين الأوربيين، والجزء الآخر انصب على البنية الأساسية من أجل استغلال الثروات الطبيعية. وذلك بتطوير المواصلات والنقل لخدمة التصدير والاستيراد، وبدأ الاستثمار الأجنبي المباشر مبكرا في مجال الاستخراج ولاسيما البترول في بعض بلدان الشرق الأوسط. وقد عملت السياسة الاقتصادية للدول المستعمرة جاهدة على نهب ثروات الدول المستعمرة وتفقيرها وحرمانها من امتلاك أسباب وعوامل النهوض والانطلاق من جديد وأهمها العلم. وأنتج هذا الوضع دول قوية وتمتلك عوامل زيادة القوة، ودول ضعيفة ومستعمرة. وتزامن هذا مع قيام الثورة الصناعية في أوربا مما

سهل عملية الاستغلال والنهب السابق ذكرها، حيث عملت الدول المستعمرة على إقامة مؤسسات ومشاريع في مستعمراتها بهدف استغلال الموارد الطبيعية والأولية وتلبية حاجة صناعاتها في بلدانها. وهو ما نسميه حالياً بالاستثمار الأجنبي المباشر.

### الفرع الثاني: مفهوم الاستثمار الأجنبي

تعددت تعريفات الباحثين الاقتصاديين حول مفهوم الاستثمار الأجنبي اخترنا منها:

1. فيرى البعض أن الاستثمار الأجنبي المباشر يشمل على كل استخدام يجري في الخارج لموارد مالية يملكها بلد من البلدان ويؤخذ على هذا التعريف إغفاله عن ذكر الاستعمال النهائي لهذه الموارد المالية فلم يوضح إذ كانت موجّهة لغايات الاستثمار أم لغيره من الاستخدامات كالاتهلاك. (ساهر و سكرة، 2015، صفحة 04)
  2. وعرف آخرون الاستثمار الأجنبي على أنه التدفق الخارج للموارد الاقتصادية بهدف استخدامها من قبل الغير وتشتمل القروض والمساعدات والاكتتاب في الأسهم والمشاركة مع رأس المال الوطني في إنشاء المشروعات المختلفة في البلد المضيف لتلك الاستثمارات. (اسماعيل، حسن، و زايد، 2022، صفحة 6)
  3. أما بالنسبة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تعرفه: "كل شخص طبيعي، كل مؤسسة عمومية أو خاصة، كل حكومة، كل مجموعة من الأشخاص الطبيعيين الذين لديهم علاقة تربطهم فيما بينهم كل مجموعة من المؤسسات التي تمتلك الشخصية المعنوية والمرتبطة فيما بينها، هي عبارة عن مستثمر أجنبي مباشر إذا كان لديه مؤسسة استثمار مباشرة، ويعني كذلك فرع أو شركة فرعية تابعة تقوم بعمليات استثمارية في بلد غير البلد الذي يقيم به المستثمر الأجنبي. (سعود، 2018، صفحة 49)
- من خلال التعاريف السابقة يمكننا التوصل إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتمثل في استثمار الشركات أو الأفراد في دولة معينة بحدث الحصول على حصة كبيرة تمكنه من السيطرة على إدارة وتشغيل شركة أو مشروع معين، عادة ما يكون هذا الاستثمار من خلال إنشاء شركات جديدة أو الاستحواذ على شركات قائمة.

### 1. تعريف صندوق النقد الدولي

بما أن اتفاقية بريتن وودن قد نظمت تحويل واستقرار العملات أوجبت وجود مؤسسة تسهر على تنظيم واحترام هذه القواعد وتقديم للدول الأعضاء وسائل للتدخل في الأسواق لمساعدة عملاتها ممثلة في صندوق النقد الدولي ومن خلال هذه الدول فالاستثمار الأجنبي المباشر يعبر عن ذلك النوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر. (يحي، 2015، الصفحات 18-19)

### 2. تعريف المنظمة العالمية للتجارة (OMC)

الاستثمار الأجنبي المباشر في أديبات المنظمة العالمية للتجارة يسمح بإجراء التبادل بين السلع والخدمات على المستوى الدولي، أي يساعد على تنمية التجارة الدولية، كما يعمل على تنشيطها ولكن لا يمكن أن يحل محل صادرات الدولة.

مما سبق يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي على أنه الاستثمار الناشئ عن الحدود والمتمثل في استخدام المدخرات خارج الإطار الجغرافي للدولة وحدودها الإقليمية نتيجة لانتقال رؤوس الأموال الاستثمارية وشتى الموارد الاقتصادية إلى دولة أجنبية بهدف جني الأرباح وتعميم المنافع المحققة.

المطلب الثاني: أنواع وأشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

ينقسم الاستثمار الأجنبي المباشر إلى عدة أنواع حسب الأهداف التي يرغب المستثمر الأجنبي المباشر في تحقيقها.

الفرع الأول: أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر

للاستثمار الأجنبي المباشر نذكر منها: (الاسرج و حسين عبد المطلب ، 2005، صفحة 4. 5)

أولاً: الاستثمار الباحث عن الثورات الطبيعية

هو من أكثر الأنواع انتشاراً في الدول النامية فالعديد من الشركات تسعى للاستفادة من الموارد الطبيعية كالمواد الخام التي تتمتع بها العديد من الدول النامية وخاصة في مجالات البترول، الغاز والعديد من الصناعات الاستخراجية الأخرى وهذا النوع يشجع زيادة الصادرات من المواد الأولية وزيادة الواردات من السلع الرأسمالية ومدخلات الإنتاج الوسيطة والمواد الاستهلاكية.

ثانياً: الاستثمار الباحث عن الأسواق

ساد هذا النوع من الاستثمار في قطاع الصناعات التحويلية في الدول النامية خلال الستينات والسبعينات أثناء تطبيق سياسة اجلال الواردات ويعد هذا النوع عوضاً عن التصدير من البلد المصدر للاستثمار ووجوده في البلد المضيف بسبب القيود المفروضة على الواردات وأن أهم الأسباب للقيام بهذا النوع من الاستثمار ارتفاع تكلفة النقل في البلد المضيف مما يجعل الاستثمار أكثر جدوى من التصدير إليه ولا يؤثر هذا النوع من الاستثمار على الإنتاج لأنه لا يحل محل الصادرات وإنما له آثار جانبية على الاستهلاك وآثار جانبية غير مباشرة على التجارة، فهو يساهم في ارتفاع معدلات النمو في البلد المضيف للاستثمار عن طريق زيادة رصيد رأس المال فيه وله آثار توسعية على التجارة في مجالي الإنتاج والسلع الواردة إليه من الدول المصدرة للاستثمار.

ثالثاً: الاستثمار الباحث عن أصول استراتيجية

يتم هذا النوع من الاستثمار عندما تقوم الشركات بالاستثمار في مجال البحوث والتطوير في إحدى الدول النامية أو المتقدمة بسبب رغبتها في تعظيم الربحية، ولهذا النوع من الاستثمار أثر توسعي على التجارة منة جانبي الإنتاج والاستهلاك كما أنه يعتبر بمثابة تصدير العمالة الماهرة من الدول النامية ويزيد من صادرات الخدمات والمعادن من البلد المصدر للاستثمار.

الفرع الثاني: أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

تتعدد أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر داخل الدولة لتتوقف على عدة عوامل منها ما يتعلق بملكية الاستثمار الأجنبي المباشر ومنها ما يتعلق بالرقابة عليها ومنها ما يتعلق بنقل التكنولوجيا ومن بين هذه الأشكال نجد: (أوعيل، 2016، صفحة 20 . 21)

أولاً: الاستثمار المشترك (أو الشراكة)

يطلق عادة على هذا النوع من الاستثمار اسم المشروع المشترك وهو استثمار أجنبي يقوم على أساس المشاركة مع رأس المال الوطني وتحدد نسبة المشاركة في رأس مال المشروع في ضوء القانون الداخلي للدولة المضيفة، ويتخذ المشروع المشترك شكلاً قانونياً معيناً كما أنه يحقق فائدة كبيرة لأطرافه، وتنشأ عن مساهمة شريكين على الأقل في الاستثمار أي أنه يتم بين طرفين أحدهما محلي (وطني) والآخر خارجي (أجنبي) عن البلد ويكون التسيير مشترك في إدارة المشاريع بين الجهة المستثمرة الأجنبية والجهة المحلية حسب الاتفاق وبالتالي يكون اتخاذ القرار مشترك بين الجهتين مما يتضمن مصالح كل طرف.

ثانياً: الاستثمارات الأجنبية المملوكة بالكامل للمستثمر

في هذا النوع من أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر تكون ملكية رأس المال أي المشروع المقام في الدولة المضيفة ملكية كاملة ومطلقة للمستثمر الأجنبي بدءاً بالمشروع ذاته إلى الإدارة والتسيير دون التدخل من الدولة المضيفة، وتقوم هذه الطريقة في الأصل بناءً على عملية نقل للمؤسسة بأكملها إلى السوق الدولي معين أو بعبارة أخرى نقل مهاراتها الإدارية والفنية والتسويقية والتمويلية ومهارات أخرى إلى بلد مستهدف في شكل مؤسسة تحت سيطرتها الكاملة حتى تستطيع المؤسسة استغلال خبرتها التنافسية بالكامل إذ تتخوف كثيراً الدول المضيفة من هذا النوع من الاستثمارات كونه يجلب معه التبعية الاقتصادية والهيمنة على القرار السياسي للبلاد.

المطلب الثالث: خصائص وأهداف الاستثمار الأجنبي

الفرع الأول: خصائص الاستثمار الأجنبي

إن من أهم خصائص الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يميزه عن الأشكال الأخرى من الاستثمارات الدولية هي قدرة المستثمر الأجنبي على ممارسة الرقابة على استخدام رؤوس الأموال الموظفة (المستثمرة)، وعبارة أخرى من خلال الاستثمارات الأجنبية المباشرة غير المقيمين يستطيعون تسيير أو التأثير في النشاط الإنتاجي للبلد المضيف وهذه التأثيرات تبرز من عدة مؤشرات اقتصادية: النمو، العمل، حجم ومحتوى التبادلات الخارجية، الهيكلة التنافسية للسوق، تحويل التكنولوجيا، تأهيل اليد العاملة (حسين، 2004، الصفحات 5-6) ... والآن أصبحت الدول تتسابق لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر باعتباره وسيلة تمويل دولية فعالة بديل عن المديونية من أهم خصائصه نجد:

أولاً: انخفاض درجة التقلب

إن تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر يتميز باستقرار إذا ما قورن مع قروض المصارف التجارية وتدفقات الحافطة الأجنبية، وهذا راجع إلى طبيعة الاستثمار الأجنبي المباشر في حد ذاته إذا قد يتطلب توقيف أو انسحاب مشروع استثماري تكاليف ضخمة تقف حاجزا أمام صاحب المشروع إضافة إلى مختلف العقود المتفق عليها قبل بداية النشاط والتي تعيش هي الأخرى بمثابة قيد يجبر المستثمر الأجنبي على البقاء وفي المقابل تعتبر بقية الاستثمارات الأجنبية قصيرة الاجل تتأثر كثيرا بالأزمات، لذا هذه الخاصية تجعل الاستثمار الأجنبي المباشر عند تمركزه في البلدان المضيفة يستقر لمدة طويلة الاجل وبالتالي الثبات وانخفاض التقلب هي خاصية من خصائص الاستثمار الأجنبي المباشر.

ثانيا: توجهات الاستثمار الأجنبي المباشر:

إن الخاصية الثانية التي يتميز الاستثمار الأجنبي المباشر هي كيفية توزيع هذا الأخير عبر مختلف أنحاء العالم وفي هذا الصدد تبين الدراسات التي أجريت عبر العديد من السنوات أن الدول المتقدمة تستقبل النسب الكبيرة من مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر والنسبة الباقية التي تستفيد منها مجموعة الدول النامية التي تسيطر على حصة الأسهم فيها عدد قليل من دول آسيا وأمريكا اللاتينية ذلك لظروف تاريخية غالبا ما يكون منشأها في الدول المتقدمة كذلك لعامل السيطرة على منابع المواد الأولية والتجارة الدولية لظروف استعمارية.

ثالثا: معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر

معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر هو مقياس للتغير في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلد ما خلال فترة زمنية معينة يتم حسابه باستخدام الصيغة التالية:

- معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر ((القيمة الحالية للاستثمار الأجنبي المباشر - القيمة السابقة للاستثمار الأجنبي المباشر) (القيمة السابقة للاستثمار الأجنبي المباشر) × 100).
- يمكن استخدام معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر لمقارنة أداء بلدها مع البلدان الأخرى على مدار الوقت ويمكن استخدامه أيضا لتقييم فعالية سياسات الحكومة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وهناك خصائص أخرى نوردتها كالتالي: (النجار، 2000)

- يتجه الاستثمار الدولي للدول المضيفة إذا كان العائد الصافي على الاستثمار في الخارج بعد خصم معدل المخاطر أعلى منه على الاستثمار في الداخل أي بلد مستثمر وفي حالة تساوي المعدلين بين دولتين مضيفتين فسوف يكون القرار على أساس المخاطر الإضافية وقيمة العملة المحلية وحرية تحويل الأرباح واحتمالات التدخل الحكومي في الاستثمار الدولي الوافد.
- تتجه الاستثمارات الدولية للدولة المضيفة تجنباً لمشكلات البيئة والضرائب في الدول المتقدمة وتعتبر المكسيك والبرازيل ذات مستقبل للاستثمار الدولي لسعة أسواقها وقربها من أمريكا الشمالية.

- يكمل الادخار المحلي ويرفع من حجمه وتوجهه التوجيه الأمثل لخدمة الدورة الاقتصادية
- معالجة الاختلالات في ميزان المدفوعات عن طريق حركة رؤوس الأموال الوافدة من الخارج.
- ارتفاع درجة المخاطر الناجمة عن الظروف السياسية والاقتصادية والقوانين الضريبية وارتفاع معدلات التضخم وتغيير قيمة العملة.

الفرع الثاني: أهداف الاستثمار الأجنبي المباشر

إن من بين أهداف الاستثمار الأجنبي المباشر لعب دور المبرر أي تسريع النمو الاقتصادي والتحويلات الاقتصادية فالبلدان التي هي في طريق النمو تبحث عن جذب واستخدام الاستثمارات الأجنبية وذلك بتهيئة ظروف إنسيابها نحوها والاستقرار فيها، فمن بين هذه العوامل المفسرة للنمو الاقتصادي النظرية الحديثة للنمو الذاتي تركز على الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير يستطيع تعزيز النمو الاقتصادي كما أن أي حركة من حركات رؤوس الأموال الدولية هذه هدفها تحقيق أقصى حد ممكن من العائد (الفائدة) لأن المستثمر يسعى من وراء توظيف أمواله إلى تحقيق الفائدة بالإضافة إلى المحافظة على أصوله ومكائنه السوقية.

عموما الاستثمار الأجنبي المباشر يهدف إلى: (يحي، 2015)

أولاً: المحافظة على رأس المال الأصلي للمشروع (قيمة الموجودات)

وذلك من خلال المفاضلة بين المشاريع والتركيز على أقلها مخاطرة والتنوع في مجالات الاستثمار لكي لا تنخفض قيمة موجوداته (ثرواته) مع مرور الزمن بحكم ارتفاع الأسعار وتقلبات السوق لأن المستثمر يحافظ على رأس ماله الأصلي ويجنبه الخسارة.

1. البحث عن المتوقع والتمركز بالقرب من مصادر المواد الخام أو المواد الأولية ذلك تعظيماً لأرباحه وتقليل لتكاليف الإنتاج، فالمنافسة العالمية بين المستثمرين الأجانب أصبحت تفرض عليها السيطرة على مصادر المواد الخام أو المواد الأولية حتى يتسنى لها السيطرة على الأسواق الدولية.

2. البحث عن وسائل وسبل لاخترق الأسواق الدولية فأغلب أسواق دول المستثمرين الأجانب تشعبت بمنتجاتها هذه الشركات، فأصبح لزاماً عليها إيجاد أسواق جديدة لتصريف فائض إنتاجها وبدون هذه الأسواق ستحكم على نفسها بالزوال.

4. الاستفادة من الأيدي العاملة الرخيصة فتكلفة الأيدي العاملة في الدول الأصلية للمستثمرين باهضة وأجور العمال المرتفعة مما يجعل هذه الشركات تفضل الاستقرار في البلدان المضيفة لهذه الاستثمارات.

5. الاستفادة من المساهمة في خلق علاقات اقتصادية بين قطاعات الإنتاج والخدمات داخل دولة معينة مما يساعد في تحقيق التكامل الاقناده بينها.

6. نقل التقنيات التكنولوجية في مجال مجال الإنتاج والتسويق.

7. الاستفادة من الإعفاءات الجمركية والخفيضات الضريبية ومختلف التسهيلات التي تقدمها حكومات البلدان المضيفة وذلك في إطار تشجيع قدوم رؤوس الأموال الدولية.
8. الاحتكار وهو هدف المستثمرين الأجانب أو الشركات المتعددة الجنسيات.
9. تلعب الاستثمارات الأجنبية المباشرة دوراً هاماً في رفع القدرة التصديرية للبلد مما يدعم إيجابياً رصيد ميزان المدفوعات من خلال تدفق العملة الصعبة من الخارج إلى الداخل.

#### المطلب الرابع: نظرات الاستثمار الأجنبي المباشر محددات ودوافعه

يعتبر الاستثمار أحد المكونات الرئيسية للإنفاق الكلي الأكثر تأثيراً على الدورة الإنتاجية ومستويات التوظيف والحد من البطالة. يعزى ذلك إلى الدور الرئيسي الذي يقوم به الاستثمار في تحديد مستويات النمو الاقتصادي. إضافة إلى أن تحسن مستويات النشاط الاقتصادي وانخفاض مستوى البطالة مرهون بشكل كبير بمستويات الإنفاق الاستثماري. تناولت الأدبيات الاقتصادية محددات الاستثمار، حيث أشارت النظرية إلى أن سعر الفائدة يتحدد على أساس الطلب والعرض على النقود، وأنه المتسبب الرئيسي في حالة التوازن بين الادخار والاستثمار، ويمثل الاستثمار جانب الطلب، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على رأس المال أو ما تم ادخاره من قبل فئات المجتمع، ويمثل رأس المال جانب العرض. يحفز انخفاض أسعار الفائدة المستثمرين على الاستثمار في جميع القطاعات، بالتالي فإن تقلبات أسعار الفائدة تؤثر في كل من الاستثمار والادخار. بينما خالفت النظرية الكينزية أصحاب الفكر الكلاسيكي، أن سعر الفائدة هو المتسبب الرئيسي في حالة التوازن بين الاستثمار والادخار، كما أشار أصحاب هذه النظرية أن الاستثمار يتحدد عن طريق الاستهلاك والدخل والادخار، إضافة إلى رأس المال، حيث ركز أصحاب هذا الفكر على أن أسعار الفائدة تتحدد من خلال عرض النقد أو الطلب على النقود أو ما يمتلكه الأفراد من السيولة أو ما يتم الاحتفاظ به. كما تناولت الأدبيات الاقتصادية محددات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال النظرية التقليدية للشركات متعددة الجنسيات *Multinational Enterprises*، والنماذج الخاصة بنظرية التجارة الحديثة *Models of the new trade theory*. فيما يلي عرض مختصر لكل من المفهومين السابقين نظرية التقليدية لشركات متعددة الجنسيات: يعتبر (Hymer 1960) من أوائل الاقتصاديين الذين استخدموا مصطلح الشركات متعددة الجنسيات. لهذا، فهو يعتبر من المؤسسين للنظرية التقليدية للشركات متعددة الجنسيات (Pitelis and Sugden, 2000). كما أن Hymer يعتبر من الأوائل الذين أشاروا إلى الشركات التي تمارس أنشطتها من خلال عدة مواقع لا تتركز في اقتصاد واحد، وأوضح أن هذه الشركات تتكبد تكاليف أكبر من تلك التكاليف التي تقع على عاتقها حين تتركز أنشطتها في اقتصاد دولة واحدة. لذلك، فقد أشار إلى أن الشركات متعددة الجنسيات لا بد أن تتمتع بمزايا نسبية إضافية عن تلك التي تتمتع بها الشركات المنافسة، حتى تتمكن من التغلب على التكاليف الإضافية التي تنتج عن ممارسة أنشطتها من خلال أكثر من موقع. تتمثل هذه المزايا أساساً في وقورات اقتصاديات الحجم (*economies of scale*) أو تكنولوجيا الإنتاج المتطورة. كما أشار إلى مدى أهمية توافر البيئة الاستثمارية المناسبة والجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر. أشار Hymer في دراسته المذكورة إلى الدراسة التي قام بإعدادها (Dunning 1958) والتي تعد في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في مجال الدراسات التي

تناولت الشركات متعددة الجنسيات. حيث أنجز Dunning دراسة تحليلية عن عمليات التصنيع في الشركات الأمريكية الموجودة في المملكة المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العمالة في الشركات الأمريكية تحصل على أجور أعلى، إلا أنها تتميز بارتفاع مستوى الإنتاجية مع وجود درجة من التطوير في المنتجات الجديدة، بالمقارنة مع الشركات المنافسة الأخرى البريطانية. تبع دراسات كل من Dunning و Hymer الكثير من البحوث التطبيقية التي تم إيجازها للاستدلال على المزايا والمحددات التي تجذب الاستثمار الأجنبي المباشر. في هذا المجال لاحظ Buckley and Casson (1976) أن عملية انتقال الشركات متعددة الجنسيات من دولة إلى أخرى مرتبط بالمزايا والفرص التي توفرها الدول للمستثمرين. إضافة إلى مدى أهمية توافر بعض المزايا الداخلية (Internalization Advantages) (الجاذبة للاستثمار الأجنبي، مثل وجود فرص سوقية بغض النظر عن توافر العوامل الأخرى، مثل وجود فرص تصديرية أو سهولة الحصول على التراخيص. أكد Dunning 1988 أن تلك المزايا الداخلية من المهم ربطها بكل من المزايا المتعلقة بالشركة والمزايا الخاصة بالموقع أو بالدولة الجاذبة للاستثمار، وذلك من خلال نموذج "OLI Paradigm" (أو ما يسمى بالنظرية الانتقائية "Eclectic theory"). استخدمت هذه النظرية بصورة واسعة من قبل الباحثين الاقتصاديين في كثير من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت الشركات متعددة الجنسيات. نظرية التجارة الحديثة: في العقود الأخيرة أتسع مفهوم نظرية التجارة الدولية ليشمل مفهوم التجارة القائم على التنظيم الصناعي لتشكّل ما يسمى بنظرية التجارة الحديثة "New trade theory". أوضح Markusen (1995) أن هذا المفهوم ساهم في زيادة إدراك مدى أهمية الاتجاه نحو التجارة بالأخذ في الاعتبار كل من عناصر العائدات المتزايدة (الوفرة) (Increasing Returns to Scale)، والمنافسة غير الكاملة، وتنوع المنتج (Product Differentiation)، من خلال نماذج الميزة النسبية للتجارة الدولية. تعتبر الدراسات الخاصة بكل من Helpman (1984) و Markusen (1984) من أوائل الأعمال التي حاولت دمج نظرية الشركات متعددة الجنسيات مع نظرية التجارة، حيث قام الباحثان باستخدام الشركات متعددة الجنسيات في النظريات الخاصة بنماذج التوازن العام في التجارة الخارجية. تتمثل أهمية استخدام نماذج التوازن العام في أنها تساعد على توضيح العلاقة بين نظرية التجارة الخارجية والشركات متعددة الجنسيات، من خلال استخدام محددات الاستثمار الأجنبي المباشر. استهدف الباحثان من خلال دراستهما ربط الاستثمار الأجنبي المباشر بنظرية التجارة الخارجية وليس بالنظرية الانتقائية. (OLI Paradigm) أو ما يعرف بنموذج (Eclectic Theory) (اسماعيل و حسن، 2017، الصفحات 5-7)

الفرع الأول: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

تتعدد العوامل الرئيسة التي تساهم في استقطاب الاستثمارات الأجنبية للدولة المضيفة، حيث تسعى الدول إلى جذب مختلف المشاريع الاقتصادية والصناعية والخدمية، وذلك من خلال بناء القاعدة الأساسية والتمنية لجذب الاستثمارات. حيث يفكر المستثمر عادة قبل إقامة أي مشروع تجاري في الدول المضيفة، أن تكون تلك الدول بيئة حاضنة ومناسبة لإقامة مختلف المشاريع. تتمثل العوامل التي تلعب دوراً رئيساً في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، فيما يلي: 1.3. حجم السوق أحد

أهم العوامل في جذب الاستثمارات الأجنبية، حيث يتم تعريف حجم السوق في الأدبيات الاقتصادية إما بالنتائج المحلي الإجمالي أو بحجم السكان أو بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. ويلعبُ كبر حجم السوق دوراً هاماً في زيادة الطلب على المنتجات السلعية والخدمات، وكذلك الإمكانية من البيع والربح في تصريف السلع والخدمات التي يتم تقديمها، إضافة إلى توفير وخلق العديد من فرص العمل. وبالتالي يساعد كبر حجم السوق على استقطاب المستثمرين الأجانب لإقامة مشاريعهم الاستثمارية سواءً التجارية والصناعية والزراعية والخدمات، وهذا يعني أن اقتصاديات السوق الكبيرة تجذب المستثمرين. إضافة إلى أن الأسواق الكبيرة لديها القدرة على تصريف المنتجات السلعية، وبالتالي إمكانية توفر المزيد من فرص الربح. مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي: من العوامل الرئيسة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث تنوع مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي، وذلك بما يشمل: - التضخم: عادة يُستخدم كأحد مؤشرات عدم الاستقرار الاقتصادي، حيث يشير إلى عدم مقدرة الحكومة والسلطة النقدية على تحقيق التوازن والحد من العرض النقدي. ويرى الاقتصاديون أن ارتفاع التضخم لها أثر سلبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول المستقبلة للاستثمارات. - الكتلة النقدية: تعتبر الكتلة النقدية من أحد مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الذي يركز على الاستثمار الأجنبي، حيث يقيس عمق القطاع المالي، مما يقلل أو يزيد من تكلفة المعاملات المالية، كما يتوقع أن يساهم ارتفاع معدل نمو الكتلة النقدية في البلد المضيف على استقطاب الاستثمارات الأجنبية. مؤشرات القطاع الخارجي: تتعدد المتغيرات التي تقيس أهمية التجارة العالمية في جذب الاستثمارات الأجنبية، وذلك بما يشمل: - درجة الانفتاح: أحد العوامل الرئيسة في جذب الاستثمارات، خاصة أن الدول التي تشجع الانفتاح على الأسواق العالمية ولا تفرض قيود على التجارة الدولية تساهم في استقطاب المستثمرين لإقامة مشاريعهم، وكذلك الاستفادة من إمكانية تصريف المنتجات السلعية والخدمات خارج حدود الدولة المضيفة. وبالتالي يعتبر مؤشر الانفتاح التجاري مؤثراً إيجابياً على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر. - عجز ميزان المدفوعات: يُشير عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات إلى أن الدول تعتمد بدرجة كبيرة على موارد الآخرين، مما يؤدي إلى أن المستثمرين يتقيدون في حركة رأس المال والأرباح. مؤشرات الحرية الاقتصادية: تلعب مؤشرات الحوكمة الرشيدة المرتبطة بمتغيرات الحرية المالية والمصرفية وحرية حقوق الملكية وتعزيز الحوكمة الإدارية ومدى فعالية الحكومة دوراً هاماً وفعالاً في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث تعكس هذه المؤشرات مدى فعالية البيئة الاستثمارية والقانونية والمصرفية. تختلف درجة مؤشرات الحرية الاقتصادية في استقطابها للاستثمارات الأجنبية المباشرة، وفيما يلي بعض هذه المؤشرات: - مؤشر الحرية المالية والمصرفية: يعكس هذا المؤشر مدى الكفاءة المصرفية، حيث أن المؤسسات المالية التي تقدم مختلف الخدمات المالية للأفراد والشركات، تكون لها مطلق الحرية في تقديم الائتمان وقبول الودائع، وإجراء عملياتها بالعملة الأجنبية. لذلك يرغب المستثمر الأجنبي أن يتم معاملتها من قبل الدول المضيفة كشركة محلية، وأن تكون مستقلة عن سيطرة الحكومة في التدخل بالقطاع المالي والمصرفي. في حين أن الدول التي تفرض سيطرتها بالكامل على ملكية البنوك والمؤسسات المالية، تقلل من المنافسة بما يؤدي إلى تراجع مستوى الخدمات المتوفرة، والعكس تماماً في بيئة مصرفية وتمويلية مثالية، من خلال تدخل الحكومة بالحد الأدنى لعمل القطاع المصرفي كإشراف السلطة النقدية في تنظيم المؤسسات المالية لتنفيذ الالتزامات التعاقدية ومنع الغش التجاري. - مؤشر حرية الاستثمار: في بعض الدول لا توجد قيود على حركة رؤوس الأموال، حيث يُسمح للأفراد والشركات بتحويل الموارد المالية دون

أية قيود عبر حدود الدول، وبالتالي يساهم ذلك في جذب الاستثمارات الأجنبية. في بعض الحالات تفرض الدول بعض القيود على المدفوعات والتحويلات والمعاملات الرأسمالية، حيث يؤدي ذلك إلى تقيدها في الحصول على النقد الأجنبي، مما تضطر تلك الصناعات الأجنبية في بعض الأحيان إلى الإغلاق. إضافة إلى أن لوائح العمل، وضعف الحوكمة والروتين الحكومي في بعض الدول يؤثر بدرجة كبيرة على استقطاب الاستثمارات الأجنبية. -ضعف الحوكمة: يقبض ضعف الحوكمة والبيروقراطية من الحرية الاقتصادية، وذلك من خلال التأثير على الأمن وعدم اليقين للمستثمر في العلاقات الاقتصادية، حيث أن تفشي الفساد الإداري داخل دوائر الدولة يؤدي إلى عدم قدرة الشركات على تنفيذ العقود مما يدفع لمستثمر الأجنبي إلى التفكير في جدوى إقامة الاستثمارات في الدول التي يتفشى فيها ضعف الحوكمة. -حرية حقوق الملكية: يعتبر تقييماً لقدرة الأفراد على تملك الملكية الخاصة، بحيث تكون ملكيتها مضمونة بشكل كامل من قبل الدولة. في حين يقيس المؤشر قدرة الدولة على حماية حقوق الملكية الخاصة والدرجة التي تفرضها الحكومات على تلك القوانين. أما في حالة انعدام حرية حقوق الملكية، فإن هذا يعني مصادرة الملكيات الخاصة. إضافة إلى ما سبق، هناك عوامل أخرى قد يكون لها تأثير إيجابي أو عكسي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدولة المستقبلية للاستثمارات، مثل الائتمان الممنوح للقطاع الخاص، ونسبة الإنفاق الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي، وسعر الصرف الحقيقي، ومؤشرات بيئة الأعمال التجارية. (اسماعيل و وآخرون، 2022)

#### الفرع الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي

دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر. تختلف دوافع المستثمر الراغب في الاستثمار خارج وطنه عن دوافع البلد الراغب في جذب واستقبال هذا المستثمر، ونعرض فيما يلي أهم دوافع الطرفين (بعداش، 2008، الصفحات 53-58).

أولاً - دوافع المستثمر الأجنبي. يمكن عرض أهم دوافع المستثمرين الأجانب من خلال العناصر الأساسية التالية:

- طبيعة النشاط الاقتصادي والتجارة: تلعب طبيعة النشاط الاقتصادي والتجاري دوراً مهماً في دفع المستثمر إلى مزاوله نشاطه عبر الحدود الوطنية. إذ أن هناك بعض أنماط النشاط السريعة التلف التي تستلزم ضرورة قيام المنتج، و لغرض تلافي الإخفاق، بالبحث عن أسواق استهلاك ملائمة و نقل وحداته الإنتاجية و التسويقية أو رأسمال معين إليها و مباشرة الإنتاج.
- زيادة العوائد دون زيادة المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمر. وتحقق الزيادة في عائد الاستثمار من عدة أوجه منها: التخلص من تكاليف التصدير أو تخفيض بعض تكاليف الإنتاج خاصة تكاليف المواد الأولية واليد العاملة، هذا بافتراض حرية تحويل عوائد الاستثمار. أما إذا كان هذا التحويل غير مسموح به كلياً أو جزئياً مما يعني ضرورة إعادة استثمار العوائد من جديد، فلن يتحقق هذا العائد ويفتقد جاذبيته وتبعاً لهذا التحليل نجد أن كثيراً من الشركات الأمريكية مثلاً تقوم بنقل عملياتها الإنتاجية إلى الدول المجاورة أو غير المجاورة للولايات المتحدة الأمريكية، التي تتميز بوفرة العمالة فيها وانخفاض مستوى أجورها. وتعتمد أغلب الشركات الأوروبية واليابانية هذا السياق محققة في آن واحد استثماراً مضموناً وعوائد عالية.

- زيادة المبيعات: مهما كان كبر حجم سوق دولة ما، فإنه يبدو صغير جدا عند مقارنته بالسوق العالمي المتكون من أسواق جميع الدول الممكن التصدير إليها. وبهدف الاستفادة من وفرة الإنتاج بالأحجام الكبيرة، فإنه يجب البحث عن أسواق غير السوق المحلي لتصريف فائض الإنتاج الذي لا يستوعبه سوق دولة واحدة. وفي حالة عدم توفر هذه الإمكانيات أو صعوبتها بسبب ارتفاع تكاليف التصدير أو السياسات المقيدة للاستيراد من طرف الدول الأخرى أو لأسباب أخرى، وهي عديدة، تلجأ الشركة إلى الإنتاج خارج دولتها لتجاوز القيود السابقة الذكر.
- تخفيض المخاطر: يتمكن المستثمر من تخفيض المخاطر التي يتعرض لها من خلال الاستثمار في الخارج إذا كان معامل الارتباط بين عوائد استثماراته ضعيفا، عكس الاستثمارات المحلية التي عادة ما يكون معامل الارتباط بين عوائدها قويا نظرا لمواجهتها نفس الظروف ذات الطبيعة العامة. كما أنه قد تشتد المنافسة الداخلية لدرجة تهديد استمرار وجود شركة ما، فننقل هذه الشركة نشاطها أو جزء منه إلى دولة أو دول أخرى لا توجد فيها المنافسة بنفس الحدة. " فرأس المال الأجنبي يحاول بقدر الإمكان توزيع استثماراته في دول و أسواق مختلفة كي يحد من الانعكاسات السلبية للأزمات الاقتصادية التي قد تتعرض لها السوق الواحدة.
- تحسين الموارد وضمان توفيرها: قد يتطلب إنتاج سلعة ما استيراد مواد خامة أو بعض أجزائها من الخارج بكميات كبيرة. وبهدف ضمان التدفق المستمر دون انقطاع لهذه المواد والأجزاء وبالكمية والجودة والأسعار المرغوبة، تقوم الشركة المستوردة بإنشاء فرع لها أو تشتري في مؤسسة قائمة في البلد المصدر حسب ما تسمح به لها إمكانياتها الذاتية وتشريعات البلد المضيف للاستثمار.
- الاستفادة من المزايا المكانية التي تتميز بها اقتصاديات بعض الدول بالإضافة إلى الحوافز التي تقدمها هذه الدول لجلب الاستثمار الأجنبي، والتي تنعكس في انخفاض تكاليف الإنتاج أو انخفاض معدلات الضرائب على الأرباح وبالتالي تعظيم عوائد الاستثمار.
- حماية أسواق المستثمر والرغبة في النمو والتوسع: يلجأ بعض المستثمرين الذين يتعاملون مع أسواق دول معينة، عن طريق تصدير إنتاجهم إلى هذه الأسواق، إلى إنشاء مشروعات في هذه الأسواق حتى لا يسبقهم منافسهم إلى ذلك، فهم إن سبقوهم إلى هذه الأسواق سوف يغلقونها في وجوههم. وقد تلجأ الشركة إلى إقامة مصنع لها في الخارج إذا ما واجهت منافسة محلية من طرف مستورد بسعر أقل من سعر الشركة. حيث تختار الشركة البلد الذي يتم منه الاستيراد حتى تستفيد هي أيضا من مزايا انخفاض التكاليف ومن ثم انخفاض أسعار البيع إلى مستوى منافسيها بالاستيراد ك. مما أن عجز السوق المحلية عن تحقيق أهداف المستثمر في النمو والتوسع يؤدي بالضرورة إلى التوجه نحو الاستثمار الخارجي والبحث عن منافذ عبر الحدود الوطنية. ومن الأمثلة التي يمكن أن نسوقها في إطار هذا العامل، اضطراب شركة كرايزلر (Chrysler)، وهي واحدة من ثلاث شركات أمريكية كبرى في صناعة السيارات، ونتيجة عدم تمكنها من الوقوف أمام كل من شركة فورد (Ford) (وشركة جنرال موتورز Motors Général) (اللتين تمارسان الصناعة ذاتها في السوق الوطنية، إلى الاستثمار التجاري المباشر في دول

أوروبا الغربية، مما دفع الشركتين المذكورتين أيضا إلى إنشاء فروع لهما، وشركات تابعة في المنطقة الجغرافية المذكورة.

- السياسة الاقتصادية لدولة المستثمر والرغبة في الهيمنة: تهتم الدول المتقدمة اقتصاديا بتشجيع شركاتها على الاستثمار في الخارج باعتبار أن هذا الاستثمار يعود بفوائد عديدة على اقتصادها الوطني إذ أنه يؤدي إلى فتح أسواق جديدة أمامها وزيادة حجم تجارتها الدولية وتأمين حصولها على المواد الخام بأسعار معتدلة مما يؤدي في نهايته إلى تحسين وضعها الاقتصادي وزيادة دورها في الحياة التجارية الدولية. إن هناك أسباب ظاهرة و أخرى خفية للاستثمار في دول أخرى. وتمثل الأسباب الظاهرة والتي سبق عرضها الواجهة الحضارية والأسباب المشروعة للشركات الدولية، إلا أننا نرى وراء هذه الأسباب الحضارية المشروعة، أسبابا أخرى خفية تتمثل في الرغبة في السيطرة على الاقتصاد الدولي، لإحلال الاستعمار الاقتصادي محل الاستعمار العسكري. والدول القوية مدفوعة ومنذ القدم.
- بالرغبة في السيطرة على الدول الأخرى الأقل منها قوة. ولا يمكن الادعاء بأن الاستثمار الأجنبي في الدول الضعيفة يستهدف تقوية هذه الأخيرة. بدليل التاريخ الاستعماري البغيض للدول المصدرة لهذا الاستثمار.

ثانيا: دوافع البلد المضيف

تسعى مختلف الدول، المتقدمة والنامية، إلى جلب الاستثمار الأجنبي المباشر. وقد أصبحت تمت نافس عليه حتى تلك الدول التي اتخذت موقفا معاديا لهذا النوع من الاستثمار خلال العقود السابقة - ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. - ويعود هذا إلى أسباب عديدة تتنوع بتنوع الدول واختلاف أوضاعها خصوصا الاقتصادية منها. وفيما يلي عرض موجز لأهم الأسباب الدافعة إلى جلب الاستثمار الأجنبي المباشر مركزين أساسا على دوافع الدول النامية.

- سد فجوة الادخار الاستثمار: عندما يعجز الادخار المحلي عن توفير التمويل الكافي للاستثمار الوطني يلجأ إلى المصادر المالية الخارجية، ومنها الاستثمار الأجنبي المباشر والإعانات والمنح والقرض الخارجية. غير أن هذه الأخيرة غير متاحة بسهولة، ولها تكاليف مستقبلية باهظة جعلت بعض الدول تعجز عن سدادها؛ الشيء الذي دفع بهذه الدول إلى البحث عن مصدر تمويلي بديل عن الاقتراض الخارجي. وأمام تراجع الإعانات والمنح الخارجية وخضوعها للاعتبارات السياسية وانطوائها على بعض الشروط التي يراها البلد المستلم للإعانة غير عادلة وابتزازية، صار الاستثمار الأجنبي المباشر من أحسن المصادر المالية الأجنبية. نظرا لعدم تضمنه الشروط غير المرغوبة المصاحبة لبعض الإعانات الأجنبية، وخلوه من العيوب التي ينطوي عليها الاقتراض الخارجي. ويفترض أن يصحب الاستثمار الأجنبي المباشر تدفق العملات الأجنبية إلى البلد المضيف له مكملا الادخار المحلي لتمويل خطط التنمية التي تضعها الحكومات، والمتضمنة إنجاز استثمارات متنوعة في مختلف القطاعات خصوصا الاقتصادية منها.
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات: تسعى الدول التي تعاني من عجز في موازين مدفوعاتها إلى جلب الاستثمار الأجنبي المباشر للتخلص من هذا العجز أو على الأقل للتخفيف من حدته في الأجل القصير والمتوسط والطويل. ويفضل الاستثمار الأجنبي المباشر على غيره من مصادر التمويل الاجنبية للمزايا التالية.

- لا يلزم الاستثمار الأجنبي المباشر البلد المضيف له بمدفوعات مالية خارجية مستقبلا إلا إذا حقق مشروع الاستثمار الأجنبي أرباحا. عكس القروض التي يجب أن تسدد مع فوائدها بغض.
- يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة المقبوضات المالية من الخارج للبلد المضيف لـ ه عندما يتبنى هذا الأخير إستراتيجية الإنتاج من أجل التصدير. كما يساهم في تقليص المدفوعات الخارجية في حالة تبني البلد المذكور إستراتيجية الإنتاج من أجل إحلال الواردات. وفي كلتا الإستراتيجيتين يكون الأثر إيجابيا على الميزان التجاري للبلد المضيف للاستثمار ومن ثم على ميزان مدفعااته.
- هناك بعض المشاريع الاستثمارية التي تحتاج إلى معدات وتجهيزات تستورد من الخارج الشيء الذي يكلف البلد المعني مدفوعات بالعملات الأجنبية النادرة أو غير المتوفرة بالحجم الكافي؛ ودخول الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي إلى توفير هذه العملات الأجنبية لاستيراد المعدات والتجهيزات المعنية و/أو يورد هذه الأخيرة بذاتها، ومن ثم يعفي جزئيا البلد المضيف له من بعض المدفوعات الخارجية.
- زيادة التراكم في الرأسمال الثابت والإنتاج الوطني: ينتج عن دخول الاستثمار الأجنبي المباشر إقامة مؤسسات ومشاريع استثمارية جديدة، وبالتالي اقتناء أصول إنتاجية إضافية. الشيء الذي يساهم في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد المضيف لهذا الاستثمار. وهو الأمر الذي من المتوقع أن يحدث زيادة في الإنتاج المحلي ومنه المساهمة في نمو الناتج المحلي الإجمالي. وهذا الأخير سينعكس أثره الإيجابي على تحسين رفاهية المجتمع الذي يستضيف الاستثمار الأجنبي المباشر. وهو هدف أساسي تسعى إليه جميع الأنظمة الاقتصادية باختلاف مدارسها.
- الاستغلال الأمثل للموارد المالية الأجنبية: تستخدم التدفقات المالية الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في المشاريع المربحة ذات مردودية عالية، وتجنب تمويل المشاريع غير المربحة أو المفلسة. بينما القروض والإعانات المالية الأجنبية قد تستخدم في مشاريع ذات مردودية ضعيفة أو منعدمة أو تستغل في غير أغراضها الأولية. لهذا فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يتميز بدرجة عالية من الرشادة الاقتصادية في التوجيه والاستخدام التي لا يمكن لبقية المصادر المالية الأجنبية تحقيقها.
- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية: تمتلك بعض البلدان موارد طبيعية ضخمة كالمعادن والأراضي الزراعية الشاسعة والمياه الجوفية... الخ. غير أن الطاقات الإنتاجية الذاتية للبلد المعني لا تكفي لاستغلال كل هذه الموارد أو بعضها، الأمر الذي يجعل من الاستثمار الأجنبي المباشر عنصرا مكملا لهذه الطاقات الإنتاجية، ومن ثم إمكانية استغلال أكبر قدر ممكن من الموارد الطبيعية المذكورة سابقا والتي يتوفر عليها البلد المضيف لهذا النوع من الاستثمار.
- تخفيض مستوى البطالة: من المعلوم أن تشغيل المشاريع الاستثمارية التي يقيمها الاستثمار الأجنبي المباشر تحتاج إلى يد عاملة، وبالتالي يخلق هذا الاستثمار فرص عمل جيدة تؤدي إلى التخفيض في معدل البطالة في البلد المضيف للاستثمار. خاصة إذا تميز المشروع الاستثماري بالاستخدام المكثف لليد العاملة بدلا من الكثافة

الرأسمالية. هذا علاوة على دوافع المستثمر الأجنبي المتعلقة باستغلال اليد العاملة المنخفضة التكلفة في البلدان النامية.

- نقل التكنولوجيا الحديثة: تعتبر التكنولوجيا الحديثة من العناصر الأساسية لإحداث النمو الاقتصادي وتسريع وتيرته. والطريق الأقصر للحصول على هذه التكنولوجيا وبأقل التكاليف هو استيراد مكوناتها والعمل على تطويرها وتوطينها وفق متطلبات الاقتصاد المحلي. وهذا ما يمكن أن يحدث من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق من الدول المتقدمة اتجاه الدول الأقل تقدماً والنامية. حيث من المفترض أن يجلب معه هذا الاستثمار الفن الإنتاجي الحديث وطرقه التقنية المتطورة و نظم التسيير المتقدمة و المهارات الإدارية و المالية و التسويقية المعاصرة... الخ علاوة عن مساهمته في تكوين العمال و المسيرين و المسؤولين المحليين من خلال توظيف هؤلاء في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر أو من خلال أثر المحاكاة بين هذا الأخير و المؤسسات المحلية للبلد المضيف لهذا النوع من الاستثمار؛ كما يساهم في تنمية أعمال البحث و التطوير. إن المساهمة الرئيسية للاستثمارات الأجنبية المباشرة لا تكمن في حصة من رؤوس الأموال (financiers Capitaux)، بل في تحويل الأصول غير الملموسة (intangibles Actifs). ومع ذلك فإن وجود المؤسسات الأجنبية يحفز، بالتأكيد، عصرنة قطاع البنوك و قطاعات تمويل الاستثمارات.

المبحث الثاني: أساسيات في الاقتصاد السياحي

يشهد النشاط السياحي نمواً وتطوراً في الوقت الراهن، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وهي تحتل موقعا مهماً في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصاداتها نظراً لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية والمناطق السياحية وكذا العديد من الآثار على المستويين الكلي والجزئي.

وفي هذا المبحث سنتناول مفهوم وأهمية السياحة، خصائص، أنواع، مقومات وآثار السياحة.

المطلب الأول: نشأت وتعريف السياحة

الفرع الأول: نشأة السياحة. (عميش، 2015، صفحة 27\_32)

السياحة كسلوك بشري وحركة سفر، ظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها، يعب تحديد البداية الحقيقية لها، وان كانت قد أخذت تتبلور كمفهوم اقتصادي وظاهرة اجتماعية مع بداية عصر النهضة في مجتمعات الأوروبية وذلك بحكم التحولات الزراعية الصناعية والحضارية التي شهدتها هذه القارة دون غيرها من القارات.

ويمكن حصر تطور السياحة في عدد من المراحل الزمنية التالية:

أولاً: مرحلة العصور القديمة

شملت هذه المرحلة حركة السكان وسفرهم منذ أقدم العصور وبدايات العصر النهضة في القارة الأوروبية، فحركة الجيوش والغزوات كانت لأهداف ولغايات عسكرية والسياسية والاقتصادية في مجملها، كما ان السفر في اماكن المقدسة كان لأسباب ولدوافع دينية اما الرحالة والمكتشفون فكانت اسفارهم لأهداف علمية واقتصادية.

ولعل من ابسط اشكال السفر نجد تنقلات وحركات البدو بحثا عن الكلاً والماء لماشيتهم التي يرعونها وكذلك الحال بالنسبة للحرفيين واصحاب المهن والتجار الذين سعو من خلال اسفارهم الى تحقيق مكاسب اقتصادية ومادية وذلك من خلال حرفهم وتجاريتهم.

وعموما لم تكن السياحة وحركة السفر في هذه المرحلة قد تبلورت كمنشأ وكمفهوم واضح محدد الابعاد، و لكنها لم تقتصر على السفو من اجل التجارة او الاغراض العسكرية فقط، فقد كان اليونانيون ومنذ ما يزيد عن الف سنة، يرحلون في جميع انحاء البلاد الى "أولمبيا" لاشتراك في الالعاب الأولمبية او لمشاهدتها وهذا ما نطلق عليه اليوم السياحة الرياضية، وكذلك سافر الرومان لزيارة الأهرامات في مدينة اسكندرية في مصر.

حيث ان غزيرة التنقل والترحال كانت موجودة عند الانسان منذ نشأته الاولى سعيًا الى تحسين الظروف المعيشية، لتوفير احتياجاته الضرورية بنفسه، ولم تكن هناك قوانين واعراف تحد او تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، حيث كانت وسيلة الحصول على الخدمات اما بنفسه او عن طريق المقايضة.

كما ان الكتب والمراجع التاريخية تتحدث عن العديد من الاسفار والرحلات الكثيرة، والتي يمن اعتبارها البدايات الاولى للسياحة، فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى المعروف حاليا بمختلف خصائصها وضوابطها، وذلك لان لفظ السياحة لم يعرف الا في القواميس والمعاجم الحديثة.

ثانيا: مرحلة العصور الوسطى.

كانت الاتجاهات السياحة في تلك العصور الى تجارة، الحج، الدراسة وغيرها، و لقد انفرد العرب في الفترة ما بين القرن الرابع عشر و القرن الثامن عشر في تطوير مبادئ السياحة، حيث وضعوا الاسس الاولى لمعظم فروعها و ضمن الوقائع الثابتة ان معظم البلاد الاسلامية كانت أكثر بلدان اسيا و اوربا تقدما، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن فراغانا فكانت التجارة فيها نشيطة والصناعات الناجحة وكانت مركز لحياة الثقافية والحضارية، اذ جذبت اليها العلماء والمثقفين من كل انحاء العالم و بدأت حركة الازدهار في العلوم والفنون والاثار، و قد انطلق العرب في فلك تلك الحضارة تاركين وثائق سياحية فذة .

كما نشير الى ان السياحة الدينية اخذت ابعاد جديدة في العصور الوسطى، فكان عدد كبير من الحجاج على اختلاف اديانهم يقومون برحلات دينية الى اماكن مقدسة التي وغالبا ما تبعد عن اوطانهم مسافات طويلة، وكثير منهم كتبوا اوصافا لرحلاتهم الغنية بالمعلومات والبيانات القيمة في الارشاد السياحي.

كما ان في نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة طالبي العلم، الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على اراء الغير والنظم السياسية الموجودة في دول اخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت مختصرة على الطبقة الارستقراطية لان السفر يتطلب وقت فراغ واموال فائضة عن الحاجة.

ثالثا: مرحلة العصور الحديثة.

ان بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة ، التي حدثت فيها تفرعات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي ادت الى زيادة الاسفار ، ومن اهم هذه الاستكشافات نجد اكتشاف (كولومبس) امريكا في عام 1492 ، ثم رحلة (فاسكو دي كاما ) الشهيرة الى الهند ، والذي اكتشف راس الرجاء الصالح في عام 1498 ، ثم تليها رحلات "مجلان" البرتغالي القرن 16 حول العالم ، حيث لم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل والسفر بل اصبحت ظاهرة لها ابعادها الاقتصادية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام خاصة ان التحولات الزراعية ، الصناعية ، الحضارية والثقافية التي شهدتها هذه المرحلة قد ساهمت بشكل رئيسي في بروز سياحة كمنشأ انساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقل أهمية عن بقية قطاعات الاقتصادية اخرى .

رابعا: مرحلة العصور المعاصرة:

اما في نهاية القرن تاسع عشر واول القرن العشرين، فقد رجال الاقتصاد قيمة الرحلات و السفرات على مستوى الدولي و اثرها على اقتصاديات الدول، ففي تلك الفترة قامت الدول عديدة بجذب السياح اليها الا انه يمكن ان نعتبر ان الحربين العالميتين الاولى والثانية كان لهما اثر كبير في تطور وتقدم السياحة.

اذ انه بعد الحرب العالمية الثانية بدا تطوير الطائرات الحربية الى طائرات مدنية وكذلك وسائل النقل البري والبحري، لان الاهتمام قبل ذلك كان على استعمالها في المجال الحربي فقط مما سهل التنقل بين الدول والقارات، وأدى الى ازدياد تطور حركة سياحية ورافقها في ذلك تطور الفنادق والبنية التحتية والفوقية واحلال السلام بين الدول العالم وتبادل الخبرات والثقافات والتطور الاجتماعي الاقتصادي والسياسي.

وقد برز الاثر الكبير على تطور وازدياد حركة السياحة العالمية كنتيجة لتطور الفكر الانساني من حيث مستوى معيشة الفرد، وزيادة فترة الإنجازات المدفوعة الاجر، وزيادة اوقات الفراغ، نتيجة التقدم الصناعي، وتوفير وسائل مريحة فقد ظهرت السياحة الجماهيرية حيث انه يمكن القول ان السياحة لم يتم تميمها الا من خلال هذه المرحلة لذلك فهي بمثابة العصر الذهبي للسياحة.

ويلاحظ من خلال المراحل السابق ذكرها ان التطور التاريخي للسياحة كظاهرة ونشاط، قد ارتبط بعدد من العوامل التي عاشتها اوروبا في بداية عصر النهضة، وكانت هذه العوامل بمثابة منعطفات او نقاط تحول في مفهوم السياحة ومسارها.

الفرع الثاني: مفهوم السياحة

تطور مفهوم السياحة من فترة زمنية إلى أخرى، وفقا لتطور الظاهرة نفسها وقد ظهرت العديد من التعاريف في هذا السياق، كما حاول الكثير من المختصين تعريف السياحة فمنهم من تناول التعريف من الناحية الاقتصادي، في حين ركز البعض على الجوانب الاجتماعية النفسية ، الثقافية، السياسية والتعليمية للسياحة، ويبقى تعدد تعاريف المقدمة لمفهوم السياحة باعتبارها

مصطلحا اجتماعيا يعاني غموض الذي تواجهه باقي المصطلحات الاجتماعية ألا وهي مشكلة عدم الاتفاق على تعريف جامع مانع للمفهوم. (بوروي، 2016 2017، صفحة 22 23)

تعدد التعاريف للسياحة نذكر منها:

. منظمة السياحة العالمية: عرفت السياحة على أنها جميع أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأسباب تتعلق بالترفيه أو العمل أو غيرها من الأسباب ولمدة لا تزيد عن عام واحد. (بوروي، 2016 2017، صفحة 25)

. منظمة العمل الدولية: عرفت السياحة بأنها النشاط الذي يقوم به الأشخاص المسافرون أو المتواجدون في أماكن خارج بيئتهم الأصلية لمدة عام واحد على التوالي وذلك من أجل قضاء أوقات الفراغ أو للتسوق أو للقيام ببعض الأعمال التجارية أو للقيام بأمور شخصية أخرى. (بختي و و الآخرون ، 2020)

من خلال تعاريف السابقة نتوصل إلى تعريف شامل للسياحة بأنها نشاط أنساني قبل أن يكون ظاهرة اجتماعية أساسها انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخل البلد أو تتعداه إلى خارج الحدود من أجل إشباع رغبة أو تحقيق غرض من أغراض السياحة المعروفة بعيدا عن ممارسة أي عمل مأجور بغرض الربح وجني المال.

الفرع الثالث: أهمية السياحة

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة في عصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية كبيرة في جوانب عديدة، وأصبح ينظر إليها على أنها وسيلة هامة من وسائل الاستثمار السريع وأيضا تؤكد منظمة السياحة العالمية على أهمية السياحة كقوة دافعة للتنمية المستدامة وتشير الى العديد من الفوائد التي تقدمها السياحة على مختلف الأصعدة.

ومن أبرز ما يكون في أهمية السياحة:

- مصدر دخل العملات الصعبة ويؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات ودعم الاقتصاد الوطني.
- تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمي للسياح إلى خدمات الأمر الذي يوسع قاعدة الدخول في الدولة والذي يعكس أثره على الاستهلاك والتنمية والاستثمار وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الإنتاجية الاقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى.
- تعمل على التغيير الاجتماعي نتيجة الحراك الاجتماعي لأنها تجعل الاتصال مباشرة بين الدول الفقيرة والغنية في العالم.

- تنتج السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم وجمالها ولتعريفهم تراثهم التاريخي والحضاري مما يعش اقتصادهم.
- تعد السياحة وسيلة من وسائل التوجه الفكري وتبادل الثقافات.
- تعد السياحة قطاع اقتصادي يشكل نسبة مهمة في تكوين الاقتصاد القومي.
- تلعب السياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها تعد من القطاعات المهمة والتي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل.

تمثل السياحة أهم مصادر الدخل الوطني وأحد القطاعات المعول عليها من أجل زيادة النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (كافي، 2018، الصفحات 42-43)

المطلب الثاني: خصائص وأنواع السياحة

الفرع الأول: خصائص السياحة

تمثل السياحة ظاهرة ذات خصائص مميزة تؤثر على مختلف جوانب الحياة من المهم فهم خصائص السياحة لتطويرها بشكل مستدام وتحقيق أقصى استفادة من فوائدها، ووضحت لنا المفاهيم السابقة أن السياحة تشمل كافة الأنشطة التي تتعلق بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة للسياح، هذه المفاهيم تؤكد خصائص السياحة التالية: (الرحبي، 2014، الصفحات 25-26)

- السياحة وسيلة تواصل واتصال ثقافي وعامل قوي للتفاهم والصدقة بين الشعوب.
  - السياحة هي انتقال السائح من أجل إشباع احتياجاته السيكولوجية فتكون بغرض الترفيه.
  - تعدد وتشعب مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الكثيفة العمالة.
  - ارتباط صناعة السياحة وأغراضها مما يترتب عليه اختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبط بها.
  - الطلب السياحي لا يتأثر بالعرض السياحي فقط وإنما تحكمه عوامل أخرى مثل القدرة المالية للسائح وغيرها.
- واهم ما رصده برنجي عن خصائصها: (برنجي، 2009، صفحة 47).
- تنوع مكونات النشاط السياحي وتعلقها بالعديد من الأنشطة الاقتصادية.
  - الطلب السياحي لا يتوقف على توفر المصادر وتعدد المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية. إنما غيرها من العناصر مثل الخدمات السياحية الرئيسية أو الثانوية.
  - مواكبة المناخ السياحي بمفهومه العام مع العوامل الفعالة على الطلب على المنتج السياحي سواء وطنيا أو دوليا

- يتم وضع الطلب السياحي تحت التأثير بمقياس الرفاهية الاقتصادية في إقليم الدول والتطور التكنولوجي في وسائل النقل والاتصالات، إضافة إلى العديد من العوامل الثقافية السياسية يستصغر على الدولة التحكم فيها.

### الفرع الثاني: أنواع السياحة

تمتاز السياحة بوجود أنواع كثيرة مختلفة كما تقوم على عدة أسس ويحتاج نشاطها لتنظيم سياحي. يمكن إعطاء تقسيمات للسياحة وفق معايير معينة بحيث لكل قسم مميزات خاصة ولكل نوع من أنواع السياحة خدمات ورغبات مختلفة.

#### 1. السياحة وفقا للغرض:

- سياحة وفقا لقضاء الاجازة والترفيه وهو نوع الأكثر شيوعا في كافة الدول ويمتاز بالطابع الجماهيري ويكون مرتبط بأوقات الاجازة والعمل المؤقتة.
- سياحة لغرض العمل المؤقت حيث ينتقل السائح إلى مكان آخر لفترة مؤقتة.
- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية وهي من أقدم وأهم أغراض السياحة وأكثرها جذبا للسائح.
- وغيرها من السياحات الأخرى لقضاء غرض ما كسياحة دينية، اجتماعية، للصحة وغيرها.

#### 2. السياحة وفقا للعمر

تصنف السياحة حسب العمر إلى فئات رئيسية تبعا للمراحل العمرية المختلفة ولكل فئة خصائصها واحتياجاتها ونذكر من أهمها ما يلي: (ماي، 2018، صفحة 18)

- سياحة الطلاب: ترتبط بالمراحل العمرية من 7 إلى 14 سنة تكون في إطار رحلات كشفية أو تعليمية.
- سياحة الشباب: يضم فئات العمر بين 15 إلى 29 سنة يتميز بالبحث عن الاثارة وتكوين صداقات ....
- سياحة الناضجين: تضم الفئات العمرية بين 30 إلى 55 سنة ترتبط بأنشطة الاسترخاء والمتعة.
- سياحة كبار السن والمتقاعدين: تضم فئة 60 سنة فأكثر، طويلة المدة ولخدمات جيدة. (ريان، 2018، الصفحات 53-54)

#### 3. السياحة وفقا لمدة الإقامة

تصنف السياحة حسب مدة الإقامة إلى فئات رئيسية ولكل فئة خصائصها ومميزاتها نذكر أهمها:

- سياحة الأيام: تستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع تكون متنوعة وذات خدمات مختلفة.
- سياحة موسمية: ترتبط بموسم معين غالبا تحل هذه السياحة صفة الدورية والتكرار.

● سياحة عابرة: وتكون دون تخطيط سابق في أثناء قطع الرحلات الطويلة أو التعطل في الطريق.

4. السياحة وفقا للنطاق الجغرافي: وتصنف الى ما يلي: (العقيد و اخرون، 2011)

● السياحة الداخلية: قيام المواطنين بزيارة لمختلف الأماكن السياحية ضمن حدود الدولة.

● السياحة المتغيرين: وهي زيارة الافراد المقيمين خارج البلد إلى بلادهم الاصلية.

● سياحة الأجانب: تضم سياحة الافراد من مختلف دول العالم، ما عدا مواطني أهل البلد.

5. انواع السياحة طبقا للهدف من الرحلة:

هذا الشكل هو الاكثر استخداما في النشاطات السياحية حيث يضم مجموعة من المعايير، وهي:

1. السياحة الترفيهية: يطلق على النوع من الاشخاص الذين يحبذون السفر لأغراض متنوعة حيث ان الشركات

السياحية وضعت تركيزها على هذا النوع من السياحة بتوفير رحلات منظمة مركزة في ذلك على كل ما يخص

هذه الرحلات من اكل وشرب واقامة وانشطة اخرى اضافية تزيد في جدة هذا النوع (الطائي، 2004، صفحة

168)

2. السياحة الثقافية: غايتها هو دراسة عادات وتقاليد الشعوب المختلفة والاطلاع على معالمها الحضارية والاثرية

كما تقوم على تحقيق رغبات الاشخاص بالتواصل والحوار والاطلاع على الثقافات الانسانية الاخرى

والاستفادة من عادات الشعوب، كما تتمثل بانعقاد المؤتمرات والندوات الثقافية المختلفة وحضور مهرجانات

وتبادل الوفود الثقافية. (العمرى، 2011، صفحة 33).

3. السياحة الرياضية: وهي التي تقوم على ممارسة انواع معينة من الرياضة. وتشكل في العديد من الرياضات

كالسباحة ... الخ. كما تتقدم رياضة التزلج على الجليد انواع الرياضات السياحية ولا ينسى كذلك الصيد

بكل انواعه. مما يحققه هذا الاخير من توافد عدد كبير من السياحة وتحقيق ايرادات سياحية عالية (ملوخية،

2007، صفحة 52)

4. السياحة العلاجية: يذهب المرضى الى اللجوء في بعض الاحيان الى السفر من اجل التداوي حيث يذهبون الى

الاماكن التي تتميز بمناخها الصحي المتشبع سواء بالمياه المعدنية والاعشاب الطبيعية او حمامات الرمل او

مباشرة الى المستشفيات

5. سياحة المعارض: هي الزيارات التي تقوم بها اصحاب الاعمال وممثلي الشركات الكبرى الى دول خارجية

بهدف متابعة اشغالهم ويلجأ معظم الرجال الاعمال الى الاستجمام الذي في البلد يزورونه.

حيث ان هذا النوع يقوم على القيام بالأشغال في فترة زمنية محددة وفي بعض الاحيان يتم استغلال بعض الاوقات للراحة

والاسترخاء، وهو يتعلق برجال الاعمال.

6. السياحة الدينية: تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة مثل زيارة مكة المكرمة أو المدينة المنورة من أجل القيام بالشعائر الدينية والتقرب من الله تعالى.

6- أنواع أخرى من السياحات : ويتم تصنيفها كالتالي (الدغيم، 2014، صفحة 35)

1. سياحات الاجازات: و ظهرت نتيجة التقدم العلمي في اطار الصناعة و بالتالي اخذ العمال حقهم في عطل مدفوعة الاجر , يتم استغلالها من بعض العمال في السياحة والاستجمام حيث تقوم أكبر المؤسسات بتنظيم رحلات سياحة كدافع للزيادة في الانتاج , مع ميل بعض العمال الى قضاء اجازاتهم الى خارج بلدهم الاصلي .

ب\_ سياحة الواحات: ينجذب اليها معظم السواح من جميع بلدان العالم، حيث تتميز المناظر الصحراوية الجذابة و الاماكن روعة.

ج- سياحة الحوافز: وهي من أحدث الانواع واحفزها في السنوات الأخيرة.

سياحة المهرجانات: تقوم معظم الدول بإقامة مهرجات والدعاية لها، وذلك من اجل ترويج واستقطاب السواح من مختلف البلدان. حيث ان المهرجانات تساهم بقوة في جذب السائحين لحضورها والاستمتاع بها.

إضافة لاستحداث أنواع جديدة من السياحة مثل السياحة المسيرة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، السياحة الحلال والالكترونية وغيرها من السياحات.

المطلب الثالث: آثار ومقومات السياحة

الفرع الأول: آثار السياحة

للسياحة آثار إيجابية وسلبية نذكر منها

أولاً: الآثار الإيجابية للسياحة

حاولنا ايجاز الآثار الإيجابية للسياحة في النقاط التالية: (إسماعيل و رقية، 2017 ، صفحة 159 160)

● المساهمة في الإيرادات الوطنية وأحياناً تكون السياحة مورد أساسي في دول ما وزيادة الدخل القومي.

- تشجع السياحة على تحديد الهوية والتكامل الوطني.
- تعمل السياحة على إحياء التراث الوطني والحضاري وتنشيط التبادل الثقافي.
- تساهم في زيادة العائد من العملة الصعبة خاصة لما يتعلق الأمر بسياحة من دولة أجنبية خصوصا الغنية منها.
- تساعد على تنوع الاقتصاد وتطوير الموارد والمنتجات المحلية.

ثانيا: الآثار السلبية للسياحة:

- ظهور عادات استهلاكية لدى الدول النامية المستقبلية للسياح لا تتناسب مع امكانياتها المادية لمواطنيها.
- ارتفاع نسبة التضخم.
- التوسع السياحي يكون غالبا على حساب الأراضي الفلاحية مما يؤدي إلى تقليل الإنتاج الفلاحي.
- تزايد من إمكانية التعرض للتغيرات الاقتصادية والسياسية نتيجة للأزمات التي يمكن أن تواجهها.
- يمكن أن تؤدي إلى خلق تنمية اقتصادية غير متوازنة.
- انتشار التلوث والمساس بالمحيط الطبيعي والمادي.

الفرع الثاني: مقومات السياحة

تعد مقومات السياحة العوامل التي تجذب السياح إلى وجهة معينة وتشجعهم على قضاء وقتهم فيها، وتؤثر على نوعية السياحة ونطاقها وتنوع هذه المقومات وتعدد ونذكر من أهمها: (عطية، صفحة 40)

#### 1. المقومات الطبيعية

1. الموقع الجغرافي: يعد الموقع الجغرافي من أهم مقومات السياحة حيث تفضل بعض الدول مواقع مميزة مثل: الدول الساحلية، الجبلية والدول ذات المناخ المعتدل.
2. الموارد الطبيعية: تشكل الموارد الطبيعية عامل جذب هام للسياح مثل: الشواطئ، الغابات، الصحاري والينابيع المعدنية والتنوع الحيوي.
3. التضاريس: تضيف التضاريس المتنوعة على المنطقة رونقا خاصا وتجذب السياح لممارسة الأنشطة المختلفة مثل تسلق الجبال والتزلج على الجليد والرحلات الاستكشافية.

#### 2. المقومات الأثرية والتاريخية:

- المواقع الأثرية: تعد المواقع الأثرية من أهم مقومات السياحة الثقافية وتجذب السياح المهتمين بتاريخ وحضارة الشعوب القديمة مثل: الأهرامات والمعابد والمدن الأثرية.
- المتاحف: توفر المتاحف للسياح فرصة التعرف على ثقافة وتاريخ المنطقة من خلال عرض القطع الأثرية والتحف النادرة.

- المعالم التاريخية: تجسد المعالم التاريخية أحداث مهمة في حياة الشعوب وتثير اهتمام السياح مثل: القلاع، الحصون والنصب التذكارية.

### 3. المقومات الحضارية:

- البنية التحتية: تعد البنية التحتية المتطورة من أهم مقومات السياحة وتشمل: شبكات النقل والمطارات والموانئ والفنادق والخدمات السياحية.

- الأمن والاستقرار: يعد الأمن والاستقرار من العوامل الأساسية التي تشجع السياح على زيارة وجهة معينة.

- التسهيلات السياحية: توفر التسهيلات السياحية للسياح تجربة مريحة مثل: تأشيرات الدخول الميسرة وخدمات الترجمة ومكاتب السياحة.

لا تقتصر مقومات السياحة على ما تم ذكره أعلاه بل تتعدد وتتنوع تبعاً لاحتياجات السياح واهتماماتهم وتؤثر العوامل الاقتصادية والسياسية أيضاً على مقومات السياحة.

### المطلب الرابع: الاستثمار السياحي

#### الفرع الأول: مفهوم وأهمية الاستثمار السياحي

#### أولاً مفهومه

لا يختلف الاستثمار السياحي عن أنواع الاستثمارات الأخرى في اهتمامه بتنمية وتطوير رأس المال المادي والبشري والذي يعد جزءاً من العملية الانتاجية والخدمية في النشاط السياحي.

ويعرف الاستثمار السياحي على انه:

- هو ذلك الجزء من القابلية الانتاجية الآتية الموجهة الى تكوين رأس المال السياحي المادي والبشري، بغية زيادة طاقة البلد السياحية، مثل بناء الفنادق والمدن السياحية والجامعات والمعاهد السياحية، والبنى الارتكازية التي تدعم السياحة ... الخ.

- القدرة الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في المجال السياحي من اجل زيادة وتحسين طاقاته الانتاجية والتشغيلية وتقديم افضل الخدمات في مجالات السياحة المختلفة، كالفنادق والمدن السياحية والكازينوهات ووسائل الترفيه المختلفة والطرق والنقل... الخ فضلاً عن اعداد كادر سياحي متخصص كفوء.

- استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة وبأشكالها المختلفة لبناء طاقات انتاجية جديدة والمحافظة على الطاقات الانتاجية القائمة وتوسيعها فضلاً عن جميع الاضافات إلى المخزون السلعي وتعويض الاندثارات التي تصيب الطاقات الانتاجية القائمة في النشاط السياحي وبما يترتب عليه زيادة مساهمة هذا النشاط في تكوين القيمة المضافة الاجمالية وبالتالي زيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للمجتمع.

ثانياً: أهمية الاستثمار السياحي

تعتبر السياحة صناعة مركبة تتطلب استثمارات وخبرات فنية فتطورها السريع وطبيعة الطلب السياحي وامتدادات هذا الطلب المباشر وغير المباشر إلى أكثر قطاعات الانتاج القومي تقتضي تهيئة تنظيم استثماري للسياحة على اساس مبرمج ومخطط، فالإنفاق على المشروعات السياحية هو انفاق استثماري يحقق عائداً سريعاً فهي احدى اسرع انواع النمو، وصناعة تختلف عن أية صناعة اخرى لأنها تفيده عدد كبيراً من الناس ونتائجها على الاقتصاد القومي هي الاخرى هائلة عن طريق ما تجلبه من عملة اجنبية وتشجيعها لسلسلة كبيرة من الصناعات السياحية وتقديم مجالات أوفر من العمل لأفراد كثيرين من الادارين والفنيين والعمال المهرة وغير المهرة ومجالات اخرى مشجعة عن طريق التخطيط والاستثمار في الفنادق والخدمات السياحية والتجهيز والربح والتسويق والنقل. ولقد اوصت المنظمات والمؤتمرات الدولية الحكومات بتسهيل وتشجيع الاستثمار العام والخاص في مجال السياحة في الدول النامية وتشجيع الجهود المشتركة لكافة فروعها الاقتصادية التي تهتم بالسياحة بشكل مباشر أو غير مباشر كصناعة الفنادق والايواء التكميلي ووكالات السفر ووسائل النقل والمواصلات باستثمار الاموال في المشاريع السياحية وطالبت الدول النامية بخلق الظروف الملائمة لتسهيل الاستثمارات القومية والأجنبية في مجال السياحة للأسباب التالية:

- 1- توافر الموارد الطبيعية والتراث الحضاري والمميزات المناخية في اغلب الدول النامية.
- 2- اسعار السلع والخدمات السياحية في الدول النامية اقل منها في الدول المتقدمة لأن الاجور اقل وبذلك القدرة التنافسية للدول النامية أكبر في السوق السياحي الدولي.
- 3- امكان الدول المتقدمة أن تستثمر رؤوس الاموال والخبرات الفنية في الدول النامية لأن صناعة السياحة تتطلب استثمارات كبيرة غير متاحة لأغلب الدول النامية.
- 4- السياحة عامل دعم لميزان المدفوعات للدول النامية كونها مصدر من مصادر العملات الاجنبية تعوض عن صادرات السلع والبضائع التي تكون عادة محدودة في الدول النامية.
- 5- الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من الاستثمارات الكبيرة مباشرة ذلك ان التجهيز السياحي يشمل عدة حقول مما يساعد على خلق فرص جديدة للاستخدام وإعادة توزيع الدخل القومي بالسياحة الداخلية بتحريك جزء من الثروات المتركة في المدن لمختلف المناطق وتنمية الاقاليم والمناطق النامية وتوزيع الاقتصادية والاجتماعية لهذه الاقاليم اضافة إلى الاثر المضاعف للسياحة الذي تعتبر نسبته اعلى منه في بعض القطاعات الاخرى... وبشكل غير مباشر للمجتمع لما يوفره من امكانيات اللقاء بين الشعوب الذي يخدم قضايا اقتصاد بلادنا والتعريف بنا وبشعورنا.
- 6- ربحية المشاريع الاستثمارية بعد انجازها وتزايدها بزيادة الحركة السياحية.
- 7- تمتاز صناعة السياحة بارتباطاتها القطاعية المختلفة الكثيفة مع باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى، وبذلك فان السياحة لا تؤثر في الفعاليات السياحية فحسب، وانما يمتد أثرها الى معظم فروع الاقتصاد القومي.

8- تعتبر الاستثمارات السياحية من أهم العوامل الجاذبة للسياح من خلال توفير أنواع عديدة من الخدمات والمرافق بمستوى عالي من الكفاءة، فالسائح يرغب في البلدان التي تتوفر فيها المطارات والخدمات المصرفية وخدمات الاتصال وغيرها بكفاءة وسرعة، إضافة إلى أماكن الإقامة اللائقة، وبالتالي فإن الاستثمار السياحي يعمل على جذب أعداد أكبر من السياح وزيادة عدد ليالي المبيت، وزيادة معدل إنفاق السائح وبالتالي الحصول على دخل سياحي أكبر للدولة المضيفة. (الباحثين)

الفرع الثاني: عوامل جذب الاستثمار السياحي ومعوقاته

أولاً: عوامل جذب الاستثمار السياحي

نظراً للمنافسة الشديدة بين الدول على استقطاب الاستثمار والمستثمرين داخلية وخارجية للمشروعات السياحية، فإن هنالك حاجة ملحة لتطوير الحوافز الاستثمارية، بحيث تتحقق الميزة الاستثمارية لمناطق الجذب السياحي، ومما لا شك فيه أن معطيات الاستثمار الإيجابي وبيئته ومناخه تمثل أهم حوافز الاستثمار الذي يشجع القطاع الخاص ويدفع به إلى الاستثمار في القطاع السياحي من خلال المساهمة في تشغيل المنشآت والخدمات السياحية خاصة.

إن تحقيق تحفيز الاستثمار في مناطق الجذب السياحي يتطلب ابتداءً ما يلي:

\* تحديد العوامل التي من المحتمل أن تحفز القطاع الخاص على المشاركة الفاعلة في المشروعات السياحية المقترحة، والتي اكتملت فيها دراسات الجدوى الاقتصادية.

\* تحديد مجالات الاستثمار السياحي ذات الجذب السياحي (موارد ثقافية وطبيعية، فنادق

مطاعم سياحية، منتزهات ومنتجعات سياحية)، والتي من المتوقع أن تعود بالمنافع المتعددة، وخاصة الاقتصادية منها.

\* تحديد المعوقات التي تواجه القطاع الخاص في الاستثمار في المشروعات السياحية، مع العمل على معالجة تلك المعوقات وتذليلها.

هذا وتشمل حوافز الاستثمار السياحي الإجراءات التي يوصى أن تقوم بها الدولة لتشجيع الاستثمار السياحي، كما تشمل أيضاً الإجراءات التي تهدف إلى إزالة معوقات الاستثمار السياحي.

أما مجالات حوافز الاستثمار السياحي العملية فإنها تشمل المجالات الآتية:

حديث أنظمة سوق العمل لتتلاءم مع احتياجات السوق السياحية ومتطلبات أنظمة الاستثمار، بما يضمن حقوق

الأطراف المتعاقدة، مع العمل على تطوير سوق العمل في القطاع السياحي.

\* تقديم الدعم والتمويل لقطاع السياحة، والاستثمار السياحي خاصة.

\* إعداد قائمة بيانات (Data Base) للمعلومات السياحية لخدمة المستثمرين.

\* الإعلام والترويج عن الفرص الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية في مجال المشروعات السياحية.

\* الشراكة الفعالة بين كافة قطاعات الدولة والقطاع الحكومي والقطاع الخاص والمواطنين لضمان جذب السياح وتوفير الأمان لهم، بما يحقق أهداف السياحة والاستثمار السياحي.

\* تمويل خطط الاستثمار السياحي ودعم مشروعاته.

ويتحقق ذلك من خلال عدة عوامل تساعد على جذب الاستثمار في مجال السياحة من أهمها

#### ● التجهيزات والتسهيلات السياحية:

إن أكثر الوسائل والآليات المؤثرة في اجتذاب رؤوس الأموال في الاستثمار في القطاع السياحي تتمثل في تهيئة التجهيزات والتسهيلات في مجال الخدمات السياحية، فالافتقار للبنى التحتية للسياحة الاقتصادية من جذب رؤوس أموال في القطاع الخاص للاستثمار في القطاع السياحي، فالتجهيزات والتسهيلات السياحية والبنى التحتية تمثل راس حربة في العملية السياحية، وهي تشمل التجهيزات

والتسهيلات التالية:

- خدمات النقل بوسائله المختلفة (جوي، وبحري، وبري).
- خدمات الإقامة والإعاشة والفنادق، والشقق، والقرى السياحية، والمقاهي والمطاعم.
- خدمات الاتصال بوسائله المتعددة شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، والهاتف الجوال، والهاتف الثابت، والفاكسات.

● الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي: يعد توفر البيئة السياسية المستقرة والأمنة من أهم مقومات جذب الاستثمارات الخاصة (القطاع الخاص) الوطنية والأجنبية منها على حد سواء لأن الاستقرار السياسي والأمني يعمل على تشجيع السياحة المحلية، كما يشجع السياح الأجانب ويحفزهم لزيارة مناطق الجذب السياحي في الدول المستقرة والأمنة، مما له الأثر الإيجابي في تحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي.

● الموارد البشرية المؤهلة: يتمثل دور الموارد البشرية كعامل من مقومات الجذب السياحي في قدرتها على تحقيق الحصول على قوة عمل فاعلة تسهم بفاعلية في تحسين أداء المؤسسات السياحية، فالمؤسسات السياحية الناجحة تقوم على قدرات ومهارات فنية متخصصة وقادرة على أداء الأعمال وإنجازها بالشكل المطلوب.

فالموارد السياحية المؤهلة تعد شريكة استراتيجية فيا لاستثمارات السياحة وصناعة السياحة، من خلال دورها المتعاضد في إدارة الفنادق والمطاعم ووكالات السفر والسياحة، ولأهمية الموارد البشرية في صناعة السياحة باعتبارها ميزة تنافسية ظهر علم جديد يطلق عليه إدارة الموارد البشرية، الذي يعرف بأنه: ربط إدارة الموارد البشرية بالأهداف الاستراتيجية، بهدف تحسين مستويات الأداء،

وتنمية الثقافة التنظيمية، ومن بينها تنمية القطاع السياحي فالكوادر البشرية المدربة والمؤهلة في مجال السياحة تسهم كثير في تحقيق أهداف التنمية السياحية وتساعد في طرق تنظيم العمل وتنفيذه بالشكل الذي يضمن تخفيض التكلفة وتقليلها وزيادة جودة الخدمات، وغالبا ما يكون سلوك العاملين هو المفتاح الرئيس، والمدخل الملائم لتحقيق الميزة التنافسية في مجال صناعة السياحة، وبالتالي تحفيز رؤوس الأموال في القطاع الخاص للاستثمار في القطاع السياحي.

- البيئة الاقتصادية والنظام الضريبي: إن إتباع نظام السوق الحر في المعاملات الاقتصادية، واتخاذ منهجا يشكل بيئة ملائمة وعامل أساس لتحفيز واستقطاب التدفقات المالية في مجال الاستثمار السياحي، فإلغاء العقوبات أو تذييلها أمام تبادل العملات الأجنبية وصرافها وكذلك تحرير رؤوس الأموال من جميع القيود، واستقرار سعر الصرف (التضخم)، واتصاف المعدلات الضريبية بالاعتدال؛ كلها عوامل ومقومات تشجع على الاستثمار وتحفز في مجال القطاع السياحي.

- حجم السوق السياحي: يعد اتساع حجم السوق السياحي عاملا فاعلاً ومحفزة أساسية للاستثمار في القطاع السياحي؛ فتطوير مناطق الجذب السياحي وتنميتها يساهم في زيادة حركة السياحة وأعداد السياح والزوار المحليين والأجانب، فعمليات العرض والطلب السياحي تقوم بدور مهم في اتساع السوق السياحي المحلي والعالمي وتمده، وبالتالي تحفيز القطاع الخاص لاستثمار رؤوس أمواله في القطاع السياحي.

- الإعلام والتسويق السياحي: إن الإعلام بكل وسائله المتعددة والمتطورة يعد أساسا في عملية الاستثمار في القطاع السياحي وصناعة السياحة، فالإعلام ووسائل الاتصال المختلفة يقوم بأداء رسالة مؤثرة وفعالة تعمل على حماية الموارد الثقافية والطبيعية والبيئية والعمل على استدامتها (الآخرون، 2023)

#### ثانيا معوقات الاستثمار السياحي

هناك من المعوقات التي تحد من إقبال القطاع الخاص واندفاعه إلى الاستثمار في مواقع التراث الثقافي والطبيعي وموارده، وفي مجال الخدمات والتسهيلات والتجهيزات السياحية، مما يتطلب تضافر الجهود؛ للحد من تأثير تلك المعوقات على الاستثمار وفوائده المتعددة حتى تصبح بيئة الاستثمار بيئة جاذبة، وإجمالاً تتمثل تلك المعوقات فيما يلي:

- الافتقار إلى التخطيط السياحي السليم، وتهيئة المواقع الثقافية والطبيعية وتنميتها وتطويرها، ومن ثم عرضها للمستثمرين في القطاع الخاص.

• قلة دراسات الجدوى الاقتصادية عن جدوى الاستثمار في مجال القطاع السياحي، مما أدى إلى تأخر جذب المستثمرين الوطنيين.

• قلة الخبرات الوطنية لدى الشركات الوطنية والقطاع الخاص في مجال الاستثمار في مواقع التراث الثقافي والطبيعي.

عدم دقة النظم والتشريعات التي تثبت القطاع الخاص المستثمر، وتحدد حقوقه والتزاماته في القطاع السياحي عامة، وموقع التراث الثقافي والطبيعي وموارده خاصة. النقص في مجال البنية التحتية، ممثلاً في التسهيلات السياحية الأولية والتسهيلات: السياحية المساندة. ندرة تمويل الاستثمار السياحي في كثير من دول العالم؛ فعدم توفر رأس المال يقف عائقاً أساسية للاستثمار في القطاع السياحي؛ حيث تفتقر كثير من دول العالم وخاصة النامية منها، لوجود قنوات مناسبة لتمويل المشروعات التنموية في مجال القطاع السياحي. الحروب وضعف الأمن، فمن المعروف أن الحروب تؤدي إلى تدمير البنيات الأساسية والاقتصادية بشكل كبير، فانعدام الأمن، وإزهاق الأرواح تعد من أهم الإفرازات السلبية للحروب؛ إذ إن السياح يخشون على أرواحهم وممتلكاتهم من الضياع أو السرقة، ولا يتحركون في أجواء آمنة ومستقرة، مما يشكل عائقاً ومعوفاً رئيساً للاستثمار في القطاع السياحي.

التلوث المناخي واستنزاف الموارد، إذ يعد التلوث من بين أخطر القضايا التي يواجهها العالم اليوم، كتلوث الهواء الذي أضر كثيراً بأثمن الموارد، وتلوث المياه بسبب مخلفات المصانع ونفايات المدن ومخلفات ناقلات النفط، ومما تخلفه من تسرب للنفط يؤدي إلى قتل كثير من الكائنات الحية، ولقد تعدي الإنسان كثيرون على الطبيعة، فالكثير من الغابات في العالم تم تدميرها لحساب الخطط العمرانية وإقامة المشروعات التنموية الصناعية والزراعية والتجارية. بالإضافة إلى الصيد الجائر للحيوانات النادرة.

هذه المعوقات تمنع وجود سياحة مواكبة مع البيئة، وتمنع أيضاً من قيام تنمية سياحية مستدامة؛ مما يعوق الاستثمار في القطاع السياحي ويضعفه كثيراً (الآخرون، 2023)

### خلاصة الفصل

في الختام، تعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، أصبحت محل اهتمام الدول لدورها في التأثير على نمو الاقتصاد، ولتحقيق تلك النهضة كان اللجوء إلى الاستثمار في السياحة كبديل ومصدر قوي للتمويل، وباعتبار الاستثمار الأجنبي المباشر ذو أهمية وبشكل خاص، حيث تناولنا في هذا الفصل مفاهيم كل من السياحة والاستثمار وبعض خصائصها ومجالاتها وأنواعها وذكرنا أيضاً كل من الأهمية والآثار والمقومات التي تقوم عليها كل من السياحة والاستثمار

# الفصل الثاني

واقع ترقية القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية  
السعودية (دراسة مقارنة)

## تمهيد

الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القطاع السياحي تلعب دورا حيويا في تطوير الاقتصادات الإماراتية والسعودية، في الامارات تعتبر السياحة محورا رئيسيا للاقتصاد، حيث تستقطب الملايين من السياح سنويا بفضل معالمه السياحية الرائعة والبنية التحتية المتطورة، بالمقابل في السعودية تشهد السياحة نموا متسارعا بفضل جهود الحكومة في تعزيز التنوع الاقتصادي وفتح البلاد للسياحة الدولية.

وعليه سوف نتطرق الى دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والمقارنة بينهما في هذا الفصل من خلال العناصر التالية:

- واقع ترقية القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة.
- واقع ترقية القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية.
- مقارنة في مؤشرات التنافسية السياحية.

### المبحث الأول: واقع ترقية القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة

يعد قطاع السياحة في الامارات من أهم القطاعات الاقتصادية، حيث تستقطب دولة الامارات الملايين من السواح سنويا بفضل معالمها السياحية المتنوعة مثل: برج خليفة، جزيرة السعديات .....، كما أن الامارة تعتبر مركزا رئيسيا للعمل والتجارة في المنطقة، مما يجعلها وجهة مفضلة للسياح العالميين ورجال الاعمال.

المطلب الأول: أهمية الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة ومقوماته

الفرع الأول: أهمية الاستثمار السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة

يتمتع القطاع السياحي في الهيكل الاقتصادي للإمارات العربية المتحدة بأولوية قصوى عن القطاعات الأخرى، حيث تعمل الحكومة الاتحادية على تطوير وإدارة ورعاية مبادرات الاستثمار للقطاعيين العام والخاص لانجاز فعاليات تراثية وثقافية وترفيهية عالية المستوى، بما يساهم في زيادة كفاءة وجاذبية الاستثمار في القطاع السياحي. (مليكة و الآخرون، 2017، الصفحات 269 - 270).

وتتألف دولة الامارات العربية المتحدة من سبع امارات هي: أبو ظبي (العاصمة)، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، الفجيرة.

وعلى الرغم من تعدد دول الامارات وتميزها بمقومات سياحية متعددة ومتنوعة، الا أن اقتصاد الدولة الإماراتية تسودها امارتي أبوظبي ودبي بحيث تشكلان ما نسبته 90% من الناتج المحلي و66% من عدد السكان بحيث تبني دبي استراتيجية حيوية تركز على التنوع الاقتصادي في مجالات رئيسية وهي السياحة والخدمات والتجارة والمال، وكتقييم لهذه الاستراتيجية فقد نجحت دبي في استقطاب كميات متزايدة من الاستثمار الأجنبي وأحدثت طفرة عقارية طويلة، أما أبوظبي فعلى الرغم من سيطرة النفط على اقتصادها فقد اتخذت مؤخرا نفس مسار امارة دبي من خلال تطوير المشاريع العقارية الضخمة الاهتمام بقطاع السياحة وبالتركيز على السياحة الثقافية.

أما بالنسبة للإمارات الأخرى (الشارقة، رأس الخيمة، وعجمان وأم القيوين والفجيرة) وهي كذلك تؤمن بأهمية قطاع السياحي، لذلك فهي بصدد إعداد خطط اقتصادية تركز على تقوية البنية التحتية، وتنشيط المجال العقاري والسياحي، وتقوم بالترويج لقطاعات سياحية بها من خلال حملة قوية لجذب المزيد من السائحين ومن بين عناصر الجذب: التراث، العمارة، المنظر الطبيعية، الترفيه، الرياضة ومنشآت عقد المؤتمرات والمعارض وما يؤكد على تباين أهمية قطاع السياحة لدى دول الامارات في الهيكل الاقتصادي للاتحاد، هو تقرير منظمة التجارة العالمية لسنة 2012 المتعلق بمراجعة السياسة التجارية للإمارات المتحدة حول نسبة مساهمة كل امارة في الإيرادات السياحية لدولة الامارات المتحدة اذ تساهم امارة دبي بثلاثي الإيرادات السياحية في

الامارات العربية المتحدة ثم تليها امارة أبوظبي بنسبة مساهمة تبلغ 16% والشارقة 10% أما الفجيرة ورأس الخيمة فحصلان على باقي النسبة.

### الفرع الثاني: مقومات الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة

تمتع الامارات العربية المتحدة بعدة مقومات لها دور كبير في تحفيز الاستثمار السياحي بها إذ تتميز بمركز مزدهر للتجارة بالتجزئة في منطقة الخارج فضلا عن الحدود الدنيا للقيود والضرائب الجمركية والتي ساهمت في جعل امارة دبي أبرز ميناء ومدينة تجارية في المنطقة، حيث أن مستوى أسعار السلع متدنية وهو ما يساهم في جذب تجار التجزئة والجملة من مختلف المناطق مما أدى الى تحفيز الطلب على الإقامة في الفنادق والشقق الفندقية وبالتالي ساهم في توفير دفعة قوية للاستثمار السياحي من خلال انجاز الفنادق وشقق فندقية جديدة لأجل الاستجابة للطلب المتزايد. (مليكة و الآخرون، 2017، الصفحات 270-271).

وتتمتع الامارة كذلك بالاستقرار السياسي وبيئة تشريعية اقتصادية متطورة وموقع جغرافي متميز فضلا عن اعتمادها للخدمات الإدارية الالكترونية والذكية وتخلصها من الأساليب الإدارية الروتينية الامر الذي يسهل بدوره ويسرع من الإجراءات على المستثمرين والتي تدفع المستثمر الى اتخاذ قرار الإقامة والاستثمار في الدولة.

كما أصبحت الامارات وجهة مفضلة لدى السياح بحيث تحفز الطلب على سياحة التسوق خاصة مهرجان التسوق في مدينة دبي خلال شهر مارس من كل سنة مما أدى بها الى إزالة القيود المتعلقة بالحصول على التأشيرات السياحية من أجل امتصاص طلب السياح على التأشيرات وتسهيل الحصول عليها في الموانئ الجوية والبحرية والبرية ومن أجل جعل البلد ليصبح وجهة سياحية كبيرة فقد قامت الامارات العربية المتحدة كذلك بإنشاء خطوط جوية تتمتع بجودة عالية وبتنوع متعدد في الخدمات المقدمة ومن خلال تنسيق الجهود بين الحكومة ووكالات السفر في الخارج والذي أدى الى استقطاب كبير للسياح من أجل قضاء العطل في دولة الامارات.

كما أن من أهم عوامل تحسين البيئة الاستثمارية في الامارات العربية المتحدة هي إقامة المناطق الحرة اذ يبلغ عددها 36 منطقة تختص في مجالات مختلفة ومن أهم تلك المناطق والتي تصل بالقطاع السياحي هي المناطق الحرة الخدمية التي تختص في الأنشطة الخدمية مثل المالية والاتصالات وفي هذا السياق مثلا توجد أكثر من 450 شركة سياحية في صناعة المعلومات في مدينة دبي والتي تعتبر أول مركز كامل للاتصالات والتقنيات والمعلومات والتي تحظى فيها الشركات السياحية في هذه المدينة بمعاملة خاصة وهذا من أجل تحفيز الاستثمار السياحي بحيث تم اتخاذ القرار المتعلق بإنشاء منطقة تجارية حرة للتجارة الالكترونية والتقنيات في فيفري 2002.

وتستهدف انشاء المناطق الحرة في الامارات العربية المتحدة لاستقطاب المستثمرين العاملين في عدة مجالات من خلال المزايا التالية:

- حق الملكية المشروع 100 % للأجانب.
  - لا قيود على تصاريح العمل.
  - جواز تحويل كامل الأرباح الى الخارج.
  - الاعفاء من ضريبة الاعمال أو الشركات بحسب المنطقة الحرة اذ تصل في بعضها لمدة 50 عاما.
  - الاعفاء من الرسوم الجمركية بالإضافة الى امتيازات اخرى كالإعفاء من ضريبة الدخل الشخصي.
  - توفر المرافق البنية الأساسية المادية والاجتماعية من طرق وجسور وأنفاق ومطارات وموانئ ومرافق عامة وجهازية البنية التحتية للنقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- بالإضافة الى هذه العوامل تتميز الامارات كذلك بـ:
- خيارات الإقامة الواسعة تلائم مختلف الطلبات والميزانيات.
  - التسامح الديني والثقافي حيث تحتضن الامارات 200 جنسية من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية
  - انخفاض معدل الجريمة بحيث حققت في 2015 المرتبة السابعة عالميا في البلدان ذات أدنى معدلات الجريمة والمرتبة الرابعة فيما يتعلق بجرائم الاعتداء بشكل عام.
  - الربط الممتاز بشركات الطيران العالمية الكبرى.
- إن كل هذه العوامل قد ساهمت بشكل كبير في تحقق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الامارات العربية المتحدة في شتى المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية نظرا لتبني حكومة الامارات رؤية واقعية حول ضرورة تشجيع الاستثمار السياحي الأجنبي واتخاذ السياسات الكفيلة بتحقيق ذلك من خلال توفير مختلف الاليات الضرورية.
- المطلب الثاني: مؤشرات أداء قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة
- حققت الامارات نهضة كبيرة في جميع المجالات وخاصة القطاع السياحي وأصبحت وجهة سياحية يشار إليها بالبيان على الخارطة السياحية العالمية بفضل الأمان والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وبنية التحتية (الامارات ثالث عالميا في جودة البنية التحتية للموانئ حسب تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي 2014)، والبنية التحتية السياحية متميزة يجد فيها السائح كل ما يرغب به من (الفنادق، المطارات، شركات الطيران، شركات سياحية، ترفيه سياحي...) مع تنوع سياحي جذاب.
- تعتبر المؤشرات الرئيسية للاقتصاد الاماراتي إطارا مهما للحديث عن أهمية القطاع السياحي في الامارات وتمثل هذه المؤشرات في:

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

1) التدفقات البشرية: تعتبر الامارات العربية المتحدة من أكثر بلدان الشرق الأوسط استقبالا للسياح حيث بلغ عدد الوافدين الزوار في "2019" 16.73 مليون سائح بينما نلاحظ الفرق الشاسع سنة 2023 حوالي 17.15 مليون زائر دولي. فارتفعت نسبة الزوار 19.4 % مقارنة بالرقم الذي سجلته في عام 2022 والذي بلغ 14.36 مليون زائر.

جدول 1: يوضح تطور عدد السياح في الامارات خلال الفترة 2019-2023

العام	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الزوار	16.73	12.4	9.1	14.36	17.15

(من اعداد الطالبات باعتماد على إحصاءات الصادرة عن دائرة الاقتصاد و السياحة بدبي)

ويعود هذا الارتفاع الى جوده وتنوع العروض التي توفرها الامارات فهي تتميز ببنية تحتية متطورة وأرقى الخدمات فضلا عن التعاون المستمر والمثمر للقطاع العام والخاص لتقديم تجارب في تناول الجميع وتناسب مختلف الأذواق بالإضافة الى ذلك تقوم الامارات بتنظيم مهرجانات وفعاليات ترفيهية وثقافية ورياضية ومؤتمرات ومعارض لاستقطاب أعداد متزايدة من الزوار الدوليين وتصدرت منطقة الشرق الأوسط مشهد التعافي بشكل نسبي قبل جائحه كورونا حيث أصبحت المنطقة الوحيدة التي تتخطى مستويات قبل الجائحة.

2) طاقات الايواء: تعتبر طاقات الايواء لأي دولة من المؤشرات السياحية الهامة نظرا لقدرتها على تلبية الطلب السياحي والامارات تتميز بتوزيع متكافئ للطاقة الفندقية على الفئات المختلفة، حيث تطورت طاقات الايواء فيها من خلال (2019-2023):

جدول 2: يوضح تطور عدد منشأة الفندقية و الغرف من خلال فترة ( 2019 - 2023 )

العام	عدد منشآت الفندقية	عدد غرف في الفنادق
2019	1142	183.193 ألف
2020	1089	185 ألف
2021	1144	194 ألف
2022	1198	203 ألف
2023	1235	210.66 ألف

(مصدر : وزارة الاقتصاد للإمارات العربية المتحدة)

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

نلاحظ من خلال الجدول عدد منشآت الفنادق ارتفع إلى 235 منشأة بنهاية عام 2023، بنمو 3.1% مقارنة بعام 2022 الذي سجل 1198 منشأة فندقية وأوضحت أن الزيادة في عدد المنشآت الفندقية تعكس افاق مستقبل قطاع الفنادق في الامارات، فمع ارتفاع عدد الغرف الفندقية الى 210,66 ألف غرفة بزيادة 3.6% تشير الارقام الى توسع كبير في هذا القطاع.

(3) الإيرادات السياحية:

من المتعارف أن التدفقات البشرية لأي دولة يتبعه التدفقات النقدية التي يقوم بها السياح بإنفاقها سواء على الاكل، الشرب، النقل وبعبار أن الامارات دولة سياحية هامة في منطقة الشرق الأوسط يمكن التعرف على الإيرادات من خلال 2019 - 2023 .

جدول 3: يوضح تطور الإيرادات السياحية في الإمارات من خلال الفترة 2019 - 2023 (مليار دولار)

العام	2019	2020	2021	2022	2023
الإيرادات	31	17	28	38	41

(مصدر وزارة الاقتصاد لإمارات العربية المتحدة)

من خلال الجدول نلاحظ تطور العوائد في 2019 والذي كان 31 مليار دولار الا أنه انخفض في عام 2020 الى 17 مليار دولار وذلك بسبب جائحة كوفيد 19 مما أدى الى تراجع كبير في تدفق السياح من دول العالم ومن ثم سجل القطاع السياحي أداء استثنائيا خلال عام 2023 والذي قدر 41 مليار دولار مما ساهم في نمو حجم الأنفاق على سياحة الأعمال من السياح الدوليين والمحليين في الدولة.

(4) الليالي السياحية:

جدول 4: يوضح عدد الليالي الفندقية في الإمارات خلال فترة (2019 - 2023) (مليون)

العام	2019	2020	2021	2022	2023
الليالي السياحية	85	54.3	77	91	95

(المصدر : وزارة الاقتصاد الامارات العربية المتحدة)

نلاحظ في الجدول انخفاض تطور الليالي السياحية عامي 2020 و 2021 بسبب جائحه كوفيد 19 الذي أدى الى تراجع الأنشطة السياحية التي تحفز السياح على تمديد اقامتهم في الامارات العربية المتحدة، بعد التعافي من الجائحة نلاحظ تطور عدد الليالي السياحية وأدى الى عوده الأنشطة السياحية في الامارات العربية المتحدة.

المطلب الثالث: استراتيجيات المتبعة لتطوير قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة:

تتمتع دولة الامارات العربية المتحدة بمكانة رائدة في قطاع السياحة العالمي وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي وبنيتها التحتية المتطورة حيث قامت حكومة العالم بوضع عدة استراتيجيات وخطط لتحقيق أهداف القيادة الرشيدة للدولة وأطلقت الحكومة رؤية

الامارات 2031 التي تهدف الى جعل الامارات واحدة من أفضل دول العالم وأكبر وجهة سياحية عالميا، ومن أهم هذه الاستراتيجيات التي اتبعتها الامارات العربية المتحدة هي:

□ الاستراتيجية الوطنية للسياحة 2031:

تدرج الاستراتيجية الوطنية للسياحة 2031 ضمن المشاريع الخمسين وتشمل تنفيذ 25 مبادرة وسياسة لدعم تنمية وتطوير القطاع السياحي في الدولة، وتستهدف المشاريع الخمسين:

- رفع مكانة الدولة كأفضل هوية سياحية حول العالم، وترسيخ مكانتها كوجهة سياحية رائدة. (من موقع البوابة البرمجة لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة)
- رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الوطني الى 450 مليار درهم بمعدل زيادة سنوية 27 مليار درهم.

● جذب استثمارات جديدة بقيمة 100 مليار درهم للقطاع السياحي في الدولة.

● استقطاب 40 مليون نزيل في المنشآت الفندقية.

تشمل الاستراتيجية 25 مبادرة وسياسة لدعم التنمية وتطوير القطاع السياحي في الدولة تقوم على 4 توجهات رئيسية هي:

- تعزيز الهوية السياحية الوطنية.
- تطوير وتنوع المنتجات السياحية المتخصصة.
- بناء قدرات سياحية وتشجيع دخول الكوادر الوطنية للقطاع السياحي.
- زيادة الاستثمارات في مختلف القطاعات السياحية.

□ حملة أجمل شتاء في العالم:

الى ذلك تمثل المبادرات والبرامج السياحية جزءا رئيسيا من تطبيق السياحة الداخلية في الدولة، وتأتي حملة "أجمل شتاء في العالم" التي حققت نجاحا باهرا على مستوى امارات الدولة لتصبح أكبر حملة من نوعها تبرز خيارات السياحة الداخلية المتنوعة في مختلف أنحاء الامارات، وأسهمت الحملة في تسليط الضوء على السياحة البيئية والمستدامة التي تهيئ للزوار من مختلف امارات الدولة للاستمتاع بزيارة المواقع الطبيعية من محميات وواحات وجبال وشواطئ وجزر تحتفي بالتنوع الحيوي والسياحة الصحراوية التي تتضمن رحلات السفاري والتزحلق على الرمال والبحث عن الواحات المختبئة في أعماق الصحاري بين الكثبان الرملية والسياحة البحرية بما فيها من خيارات الرياضات الشاطئية والمائية والغوص الحر، والسياحة الجبلية التي تتخللها أنشطة التنزه بين الجبال والوديان وركوب الدراجات الجبلية وتسلق الصخور. (من موقع البوابة البرمجة لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة)

□ الهوية السياحية الموحدة للدولة:

في إطار مساعي الدولة على تنويع مصادر الدخل وذلك ضمن خططها التنموية وتطوير المنتج السياحي حرصت على إطلاق الهوية السياحية الموحدة حيث تعزز من ترسيخ صورة ومكانة الامارات في الصورة الذهنية العالمية، وتوحيد جهود والطاقت للاحتفاء بقصة نجاح دولة الامارات ونقلها للعالم من خلال ابراز سماتها ومميزاتها وتعزيز موقعها كمركز جذب حيوي للمستثمرين.

□ متحف المستقبل:

شهد فيفري 2020 محطه فريدة من نوعها في تطوير محفظة المقاصد السياحية للدولة والارتقاء بنوعيتها وترسيخ مكانة وصورة دولة الامارات كوجهة مستقبل، فقد تم الاعلان عن "متحف المستقبل" والذي يمثل أيقونة تاريخية حيث يقدم المتحف مزيجاً من دور العرض ومختبرات التكنولوجيا المتطورة. (من موقع البوابة البرمجة لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة) وحمل المتحف شعار "المناخ والتعليم" والذي يرمز الى بناء مستقبل قائم على التقدم والازدهار ويدعم الشعار الجهود المحلية والعالمية في محاربة تداعيات التغير المناخي وتعزيز الاستدامة كما يعكس المتحف الدقة المتناهية للتقنيات المتقدمة والاهتمام بالذكاء الاصطناعي.

□ تنمية المقاصد السياحية الطبيعية:

مشاريع سياحية ضخمة تعمل الامارات على تنفيذها خلال الفترة الراهنة بهدف تعزيز التنمية السياحية في المقاصد الطبيعية والتميز في الدولة ومنها تنمية مناطق حتا وخورفكان وجبل عيسى إلى جانب العديد من المشاريع الأخرى في مختلف الامارات بما يعزز مكانة الدولة على الخارطة السياحية العالمية وسياحة المغامرات والاستجمام.

المطلب الرابع: الأثر الاقتصادي للقطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة

يتعلق بمؤشرات نمو الحركة السياحية في الفترة 2019 - 2023 والمتعلق برصد الاثر الاقتصادي لقطاع السياحة والسفر فقد بلغت الإيرادات السياحية 41 مليار دولار أمريكي أما عن نسبة المساهمة المباشرة لاستثمارات القطاع السياحي في الناتج المحلي، وفي قطاع التوظيف فقد صنفت الامارات العربية المتحدة وفقاً لما هو موضح في الجدول رقم 05:

جدول رقم 05: الأثر الاقتصادي لقطاع السياحي في دولة الإمارات العربية المتحدة لفترة 2019 - 2023

العام	2019	2020	2021	2022	2023
إجمالي مساهمة مباشرة السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي (مساهمة %)	5.3	2.2	3	4	4.4
إجمالي مساهمة السفر	11.6	9.7	10.6	11.6	11.5

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

السياحة في التوظيف (مساهمة %)				
----------------------------------	--	--	--	--

المصدر : word travel and tourism .council , travel and tourism économie in (USD) (152023 .p

من خلال الجدول فقد بلغت المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الاجمالي 5.3% في عام 2019، وانخفض سنه 2020 و 2021 بنسبة 2.2% و 3% ويعكس هذا الانخفاض بشكل أساسي النشاط الاقتصادي بسبب ازمة كوفيد 19 والذي انعكس على مساهمات الفنادق ووكالات السفر وشركات الطيران وخدمات نقل الركاب الاخرى وغيرها كما يشمل أيضا أنشطة المطاعم والنشاطات الترفيهية المدعومة بصفه مباشره من السياح.

وارتفعت المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي بعد أزمة كوفيد بنسبة 4% سنه 2022 لكنه حافظ على نفس النسبة سنة 2023 كما أن قطاع السياحة والسفر قد ولد فرصة عمل مباشر سنة 2019 بنسبه 11.6% من اجمالي العمالة لكنه انخفض سنه 2020 و 2021 بنسبة 9.7% و 10.6% وهذا راجع الى أزمة كوفيد 19 ثم ارتفع بنسبة التوظيف بعد الازمة ليصل الى 11.5% سنه 2023 مما أدى الى استقطاب العمالة من قبل الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران ومؤسسات النقل والمطاعم وغيرها.

المبحث الثاني: واقع ترقية القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية:

تهتم المملكة العربية السعودية في ظل قيمها ومقوماتها المتميزة تنمية سياحية متوازنة ومستدامة وتحقيق تنوع اقتصادي وإثراء اجتماعي، وتوفير فرص العمل وتعتمد تلك المهمة على المشاركة الفعالة بين القطاع العام والخاص في تحقيقها القطاع العام يتولى دورة التحفيز والرشاد التخطيط وتوفير البنية الأساسية اللازمة للتنمية السياحية والمعلومات والدراسات والبحوث، في حين يتولى القطاع الخاص الدور الرئيسي في الاستثمار السياحي المباشر وتنفيذ السياسات التنموية والتسويقية لصناعة السياحة وهذا في إطار المحافظة على البيئة والأصالة التي تتميز بها المملكة.

المطلب الأول: مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية:

1- الاستقرار السياسي: إذ تتمتع مختلف مناطق المملكة السعودية باستقرار سياسي وأمني العام يصبح للسائح

بالذهاب إليها والتنقل بين مدنها حريه وامان. (هيفاء و د-الشمري، 2018، الصفحات ص736-737).

-2

الثراء الثقافي: تمتد المملكة العربية السعودية على مساحة شاسعة من شبه الجزيرة العربية، مما جعلها محط ومركز العديد من العصور القديمة والحديثة، الأمر الذي ساهم في إثراء موروثها الثقافي والفكري والتاريخي وتميزه عن باقي المناطق.

-3

التنوع الطبيعي: تشتمل المملكة العربية السعودية على مساحة شاسعة من شبه الجزيرة العربية، مما جعلها محطة مركز العديد من العصور القديمة والحديثة، الأمر الذي ساهم في إثراء موروثها الثقافي والفكر والتاريخ وتميزه عن باقي المناطق.

-4

تطور البنية التحتية: حيث قامت المملكة بتنفيذ العديد من الخطط الإنشائية والتطويرية الارتقاء بمستوى الخدمات التحتية المقدمة للمواطنين والسياح، مما شجع الكثير من المستثمرين الى تنفيذ نشاطاتها الاقتصادية والتجارية في المملكة نظرا إلى سهولة الحصول على الخدمات التحتية من ماء وكهرباء والمواصلات وغيرها.

-5

تنوع المواقع السياحية: تشتمل المملكة العربية السعودية على عدد كبير ومتنوع من المواقع السياحية، ومنها المواقع السياحية الدينية مثل: (مسجد الحرم والمسجد النبوي) والمواقع السياحية البيئية مثل: (المحميات الطبيعية شواطئ البحر الأحمر وخليج العرب) ومواقع سياحية علاجية مثل: (المستشفيات الطبية المتخصصة في علاج الأورام والجراحات التجميلية ومواقع التسوق السياحية، حيث تشير الأرقام إلى أن سياحة التسوق تسيطر على 75% من معدل الإنفاق على النشاطات الترفيهية بالإضافة إلى سياحة الأعمال التي لاقى اهتماما كبيرا من الجهات السياسية العليا في المملكة والتي لعبت دورا مهما في تطوير المملكة خاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي.

المطلب الثاني: أداء المؤشرات السياحية في المملكة العربية السعودية:

تعتبر المؤشرات الرئيسية للاقتصاد السعودي إطارا مهما للحديث عن أهمية القطاع السياحي في السعودية،

وتتمثل هذه المؤشرات من خلال جدول التالي:

الجدول رقم 06: تطور أداء المؤثرات السياحية في المملكة العربية السعودية لفته ما بين 2019- 2023

السنة	السياحة	عدد الفنادق	عدد الليالي
-------	---------	-------------	-------------

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

الإيرادات السياحية (مليار ريال سعودي)	عدد السياح (مليون)	السياحية(ألف)		
103,35	65,33	1638	3,798	2019
20,1	46,24	1680	1,710	2020
4,71	67,32	1712	2,296	2021
90,86	94,5	1745	3,501	2022
5,35 بليون	100	1778		2023

(المصدر: إحصاءات البنك الدولي - وزارة السياحة السعودية.)

يوضح الجدول ما يلي:

حقق ميزان الحساب الجاري في السعودية فائضا سنة 2019 حوالي 103.35 مليار ريال سعودي، وقد تقلص الفائض في ميزان الحساب الجاري سنتي 2020 و 2021 حوالي 14.71 مليار ريال سعودي وهذا يعود الى ازمة كوفيد 19 التي ادت الى اغلاق المطارات والإجراءات الاحترازية المتخذة بتقليل الدخول إلى المملكة لأغراض الحج والعمرة بصفة خاصة و السياحة بصفة عامة، حيث أن المملكة تستقبل سنويا نحو 20 مليون سائح، ثم ارتفعت الإيرادات السياحية بعد الجائحة أدت إلى قفزه كبيره بالإرادة السياحية مع التوسع في التنوع الاقتصادي وارتفاع كبير في صافي التوقعات الداخلة من أنشطة السياحة وهذا يعطي مؤشرا على التقدم المحرز في جهود تنويع الدخل التي تقوم بها المملكة السعودية.

بلغ عدد السياح في المملكة السعودية سنة 2019 حوالي 65 مليون ثم انخفض العدد خلال أزمة كوفيد 19 ليصل إلى 46 مليون الذي تسبب في شلل شبه كامل في قطاع الطيران حول العالم والرحلات المحلية أيضا، ثم حققت السعودية تعافيا في أعداد السياح خلال العام 2023 أي بعد أزمة كورونا مقارنة بعام 2019 وهذا أدى إلى تعزيز النمو الاقتصادي للمادة.

في قطاع الفنادق نلاحظ العدد في زيادة تدريجية كل عام ليصل إلى 1778 فندق سنة 2023 أي ما بعد ذروة جائحة كوفيد 19، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني وتوفير فرص عمل للمواطنين.

في عدد الليالي السياحية نلاحظ انخفاض الليالي السياحية عامي 2020 و 2021 حوالي 1710 و 2296 وهذا بسبب الازمة كورونا، الذي أدى إلى تراجع الأنشطة السياحية التي تحفز السياح الى تمديد إقامتهم في المملكة ثم تسترجع تدريجيا ما بعد الجائحة لتصل الى 3501 ليلة سياحية أدى إلى عودة الأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية.

المطلب الثالث: الإستراتيجيات المتبعة لتطوير السياحة في المملكة العربية السعودية

تهدي في استراتيجية السياحة في المملكة إلى الاستفادة من كل الآثار والمعالم السياحية التي تزخر بها هذه البقعة، لاسيما انها مركزهم في العالم العربي والإسلامي نظرا لوجود الحرمين الشريفين، ليس هذا فحسب بل أن المملكة شهدت على تاريخ

وحضارة عريقة ومتاحف عريقة وتراث ثقافي، كما تزخر بنوع من التضاريس والمناظر الخلابة والشواطئ الممتدة تشكل وجهة مثالية للسائحين.

هذه المعطيات هي الدافع وراء استراتيجية السياحة في المملكة، ناهيك عن كون سياحة جسرا للتواصل الثقافي بين المملكة والعالم، كما لديها القدرة على توليد الفرص الاستثمارية الجديدة للمستثمرين بالخارج، بالإضافة إلى القطاع السياحي من أسرع القطاعات نموا في العالم. (إستراتيجية السياحة في المملكة...آفاق وتطلعات)

رسمت استراتيجية السياحة في المملكة خطوط عريضة تطلعات القطاع السياحي لتتوافق مع رؤية 2030، شملت: رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الى ما يزيد على 10% وتوفير مليون فرصة عمل إضافية وجذب 100 مليون زيارة سنويا بحلول 2030.

وقد أطلقت وزارة سياحة خطط استراتيجية السياحة في المملكة وعشرة لوائح جديدة التي تعنى بتنظيم عمل إدارة الوجهات السياحية ومرافق الضيافة، وتهدف هذه اللوائح إلى المساهمة في توفير بيئة جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر وتراعي فيها سهولة الأعمال والابتكار والاستدامة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة وحماية حقوق السائح، إضافة الى دعم القطاع وزيادة فرص العمل.

#### ● الاستثمار السياحي:

تم إطلاق صندوق التنمية السياحي والذي يأتي ضمن الإستراتيجية السياحية في المملكة لتشجيع الاستثمارات السياحية داخل المملكة وفتح أبواب التعاون مع المستثمرين بشكل مباشر عن طريق تقديم الدعم في كل ما يخص المشاريع السياحية المؤدية إلى تطوير القطاع في المملكة، من مطاعم وفنادق وجهات سياحية أخرى. (إستراتيجية السياحة في المملكة...آفاق وتطلعات)

ويأتي تأسيس صندوق التنمية السياحية في إطار خطوات عديدة اتخذتها حكومة المملكة لتعزيز القطاع السياحي الذي يعود من ركائز تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، كما يسعى هذا الصندوق الجديد إلى تشجيع القطاع الخاص على ضخ الاستثمارات في القطاع السياحي عبر تقديم التسهيلات المالية التي يحتاجها القطاع وذلك على غرار الصناديق المتخصصة الأخرى التي حققت نجاحات كبيرة في الاقتصاد السعودي.

#### ● استراتيجية السياحة الرقمية

تأتي هذه الاستراتيجية في إطار جهود وخطط المملكة العربية السعودية لتنمية قطاع السياحة في المملكة، ويتمثل الهدف منها في إثراء جهود إعادة بناء قطاع السياحة السعودي بما يحقق مستهدفات " رؤية مملكة 2030" التي تهدف الى وضع المملكة ضمن أهم الوجهات السياحية في العالم. (هيفاء و د-الشمري، 2018)

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

### السعودية ودراسة مقارنة بينهما

تعد تجربة المملكة في هذا المجال احدى التجارب الملهمة، خاصة انها منفتحة على كل ابداعات العقول الذكية والمبتكرة من مختلف أرجاء العالم.

تأتي هذه الاستراتيجية لتحسين الإجراءات التي تنظم فضاء السياحة الرقمية أو وضع لوائح تنظيمية ذكية تعمل وفق إطار محدد يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمملكة والتي تمثل في قيادة الجهود لدعم القطاع السياحي على الصعيدين المحلي والدولي، من أجل توفير المزيد من فرص العمل وتحقيق الازدهار وجذب المزيد من السياح واستثمارات إلى المملكة، تضع استراتيجية السياحة القيمة في المملكة 09 برنامج اضافة الى 31 مبادرة يجري العمل على تنفيذها لمدة ثلاثة أعوام حيث ستكتمل بحلول عام 2025 وسيتم من خلال هذه البرامج والمبادرات تطوير بيئة عمل ذكية تدعم رحلة التحول الرقمي في القطاع، بحيث تستفيد منها المنظومة السياحية في المملكة وتوفر المنصة شاملة لتلبية جميع المتطلبات.

المطلب الرابع: الأثر الاقتصادي على الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية

تعتبر السياحة من القطاعات الحيوية في اقتصاد المملكة العربية السعودية حيث تشكل مصدرا هاما للإيرادات وتعزز النمو الاقتصادي فيما يتعلق بنمو الحركة السياحية في الفترة 2019-2023 والمتعلق بصد الأثر الاقتصادي للقطاع السياحي، فقط بلغت الإيرادات السياحية 66.66 مليار دولار سنة 2023.

أما نسبة المساهمة المباشرة: الاستثمارات القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي، وفي قطاع التوظيف فقد صنعت المملكة العربية السعودية وفقا لما هو موضح في الجدول رقم 07:

جدول 07: الأثر الاقتصادي المباشر لقطاع السياحة في المملكة العربية السعودية لفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
3.5	3	1.6	1.6	3.8	الاسهام المباشر لقطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي (مساهمته النسبية %)
6.7	6.4	6.1	6.2	7.7	الاسهام المباشر للقطاع في التوظيف (مساهمته نسبيه%)

المصدر: (would travel and tourism council travel and tourism economie impact 2023.saudi Arabia)

من خلال الجدول بلغت المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2019 بنسبة 3.8%، وانخفضت النسبة إلى 1.6% عامي 2021-2022 وهذا راجع الى ازمة كوفيد 19 ويعكس هذا الانخفاض على النشاط الاقتصادي ومساهمة الفنادق ووكالات السفر وشركات الطيران وغيرها، وايضا أنشطة المطاعم والنشاطات الترفيهية المدعومة بصفه مباشرة من السياح. وارتفعت نسبة المساهمة المباشرة بعد أزمة كوفي 19 بنسبة 3.5% سنة 2023 مما أدى الى تكوين راس مال له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي.

ينما أظهرت نتائج التوظيف المباشر في قطاع السياحي تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي بنسبة 6.7% سنة 2023 أي بعد أزمة كوفيد 19، ويعود السبب في ظهور الاشارة الايجابية الى ان معظم الوظائف يشغلها العمالة المحلية مما يؤدي إلى زيادة الدخل السياحي واستقطاب العمالة من قبل الفنادق ووكالات السفر وشركات الطيران وغيرها.

المبحث الثالث: مقارنة الاستثمار السياحي بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:

بعد عرضنا فيما سبق من دراسة لواقع السياحة في كل من الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، سنقف في هذا المبحث بالمقارنة البادية في كل ما يتعلق بمؤشرات التنافسية السياحية، ومقارنة المناخ الاستثماري.

المطلب الأول: مقارنة المؤشرات التنافسية السياحية بين الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:

تعتبر تنافسية السفر والسياحة من أهم المؤشرات التي تعبر عن القوة الاقتصادية التي يمتلكها قطاع السياحة في الاقتصاد، وتتمثل في السياسات والاستراتيجيات التي تقوم الدول بوضعها بتحويل وترجمة الميزات النسبية إلى ميزات تنافسية، وهذا من خلال عدم الاعتماد على الموارد المتوفرة والطبيعية فقط بقدر اعتمادها على الموارد من خلال السياسات الداعمة.

الفرع الأول: تعريف التنافسية السياحية

تعرف التنافسية السياحية وفق منظمة السياحة العالمية على أنها الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية المنتج والخدمات السياحية بما يرضي أذواق السائحين وتعرف ايضا بانها قدرة الدولة على توفير موارد وامكانيات تتفوق بها على منافسها في الأسواق الدولية (محمود و أ-د/إبتهال، 2018، صفحة المجلد 27، ص 84)

أقام المنتدى الاقتصادي العالمي من خلال مشاركة العديد من الجهات المساندة لقطاع السياحة والسفر بتطوير دليل التنافسية السياحية، وقد أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي ما يسمى بتقرير التنافسية السياحية بين دول العالم منذ عام 2008 حتى عام 2018، وهو التقرير الذي يقوم برصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في اقتصاد الدول بما يؤهلها لتوفير بيئة سياحية مناسبة للسائح للمستثمر، حيث يقيس دليل تنافسية السياحة (TCI) العوامل التي تجعل الدولة قادرة على تنمية هذا القطاع لجذب المزيد من السائحين والشكل التالي يظهر هيكل المؤشرات السياحية والسفر: (محمود و أ-د/إبتهال، 2018، الصفحات ص 87-88)

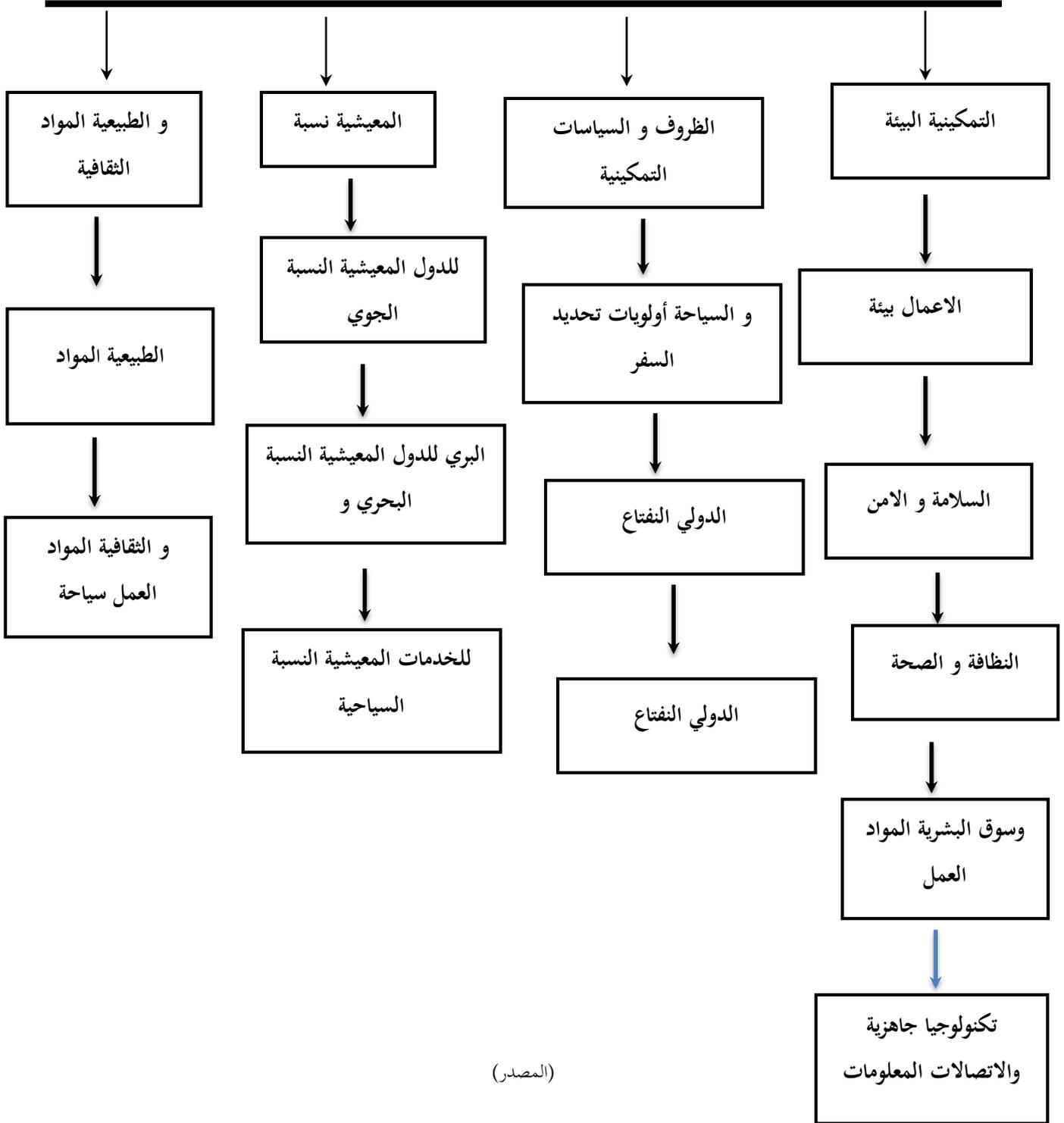
(البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة)

دليل تنافسية السياحة والسفر (TTCI)-المنتدى الاقتصادي العالمي

دليل تنافسية السياحة و السفر – ( TTCI ) المنتدى الاقتصادي

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما



(المصدر)

الفرع الثاني: أنواع مؤشرات التنافسية السياحية

من خلال المعطيات المقدمة من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي، وفق التقارير المقدمة نحاول قراءة وتحليل المؤشرات التنافسية السياحية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وهذا من خلال المؤشرات الرئيسية لها.

1. مؤشر البنية التمكينية: ويشمل هذا المؤشر العديد من المؤشرات الفرعية وتتمثل حسب الجدول التالي:

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

جدول 08: ترتيب مؤشرات البنية التمكينية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية المتحدة خلال الفترة (2015-2019).

ترتيب 2019		ترتيب 2017		ترتيب 2015		الترتيب
السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	
22	9	26	5	23	4	بيئة الأعمال
23	7	61	2	29	3	الأمن والسلامة
53	66	60	63	78	69	الصحة والنظافة
64	26	71	23	74	22	الموارد البشرية وسوق العمل
50	4	27	15	28	16	جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(المصدر، -world économie from, the travel, tourism competitiveness report 2015-2019.)

من خلال الجدول نلاحظ:

في مؤشر الفرعي المتعلق ببيئة الأعمال سنة 2017، نجد ان المملكة العربية السعودية تحتل مراتب اخيره برتبة 26 اما الامارات العربية المتحدة فاحتلت المرتبة الخامسة وهذا يعتبر ان الامارات العربية المتحدة أفضل من المملكة العربية السعودية في هذا المؤشر، مما يدل على عدم ملائمة القواعد والتشريعات المنظمة لقطاع السياحة في المملكة حيث تعتبر غير محفزة للنشاط السياحي.

- بالنسبة للمؤشر الفرعي المتعلق بالأمن والسلامة نلاحظ ان الامارات المتحدة متقدمة على المملكة السعودية بمراتب وهذا يتعلق بوجود بعض من الصراعات بين الدول الأخرى.

المؤشر الفرعي المتعلق بالصحة والنظافة نلاحظ أن المراتب متقاربة بين الامارات المتحدة والمملكة في هذا المجال حيث نلاحظ سنة 2019 أن السعودية تتقدم على الامارات ولو طفيفا في هذا المؤشر وذلك بمرتبة 53، لتأتي بعدها الإمارات المرتبة 66 عالميا ويدل ذلك على تدني مستويات الخدمات الصحية والخدمات المتعلقة بالنظافة.

المؤشر الفرعي للموارد البشرية وسوق العمل نلاحظ سنة 2019 أن الإمارات متقدمة على السعودية بمراتب حيث تحتل في المرتبة 26 مقابل السعودية تحتل المرتبة 64 عالميا.

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

أما المؤشر الأخير لجاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فكانت الامارات العربية المتحدة متقدمة على المملكة السعودية الإمارات سواء في سنوات 2015-2017-2019. وهذا يدل على قوة جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع السياحة.

2- مؤشر السياسات والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر:

يتكون هذا المؤشر من أربعة مؤشرات فرعية وتتمثل في:

جدول 09: ترتيب مؤشرات السياسة والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال فترة (2019-2015)

ترتيب 2019		ترتيب 2017		ترتيب 2015		الترتيب
السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	
79	71	83	31	76	39	أولوية قطاع السياحة والسفر
137	83	131	75	138	85	الانفتاح الدولي
21	64	17	56	11	45	تنافسية الأسعار
106	41	124	40	121	41	الاستدامة البيئية

(المصدر: (2019 world economic forum, the travel, tourism competitiveness report, 2017, 2015).)

نلاحظ من خلال الجدول أن:

- مؤشر أولوية قطاع السياحة والسفر سنة 2017 تحتل الامارات العربية المتحدة مرتبه 31 متقدمة على المملكة العربية السعودية برتبة 83 عالميا هذا يبين أن المملكة ليس لديها أهمية كبيرة بهذا القطاع كما ينبغي
- بالنسبة للمؤشر الفرعي الانفتاح الدولي نلاحظ ان المملكة العربية السعودية تحتل المراتب الأخيرة في هذا المجال، على عكس الإمارات متقدمة على المملكة بمراتب.
- أما مؤشر تنافسية الأسعار نلاحظ ان المملكة العربية السعودية متفوقة على الإمارات في هذا المجال بمراتب متقدمة.
- احتلت المملكة السعودية مراتب اخيرة في مؤشر فرعي الاستدامة البيئية على عكس الإمارات المتقدمة بمراتب لا بأس بها.

3- مؤشر البنية التحتية: هذا المؤشر يتكون من ثلاث مؤشرات فرعية والموضحة في الجدول التالي:

جدول 10: ترتيب مؤشرات البنية التحتية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2019, 2015).

الترتيب	ترتيب 2015	ترتيب 2017	ترتيب 2019
---------	------------	------------	------------

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	
35	4	38	3	40	3	البنية التحتية للنقل الجوي
59	31	64	19	60	20	البنية التحتية للنقل البحري والجوي
35	22	47	27	67	26	البنية التحتية للخدمات السياحية

المصدر: ( 2015 world economic forum, the travel, tourism competitiveness report )  
(2019 ,2017)

من خلال الجدول المبين نلاحظ:

- مؤشر البنية التحتية للنقل الجوي لكل من الإمارات والسعودية قوي، حيث جاءت الإمارات في مرتبة الأولى حيث في سنة 2017 جاءت في المرتبة 03 بينما السعودية جاءت في المرتبة 38.
- أما بالنسبة لمؤشر البنية التحتية للنقل الجوي والبحري جاءت الإمارات سنة 2019 المرتبة 31 متقدمة على المملكة والتي جاءت بمرتبة 59 وهذا يدل على عدم الاعتماد الكبير للنقل البحري والجوي.
- أما مؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية نلاحظ أن الإمارات متقدمة على السعودية بمراتب حيث ان السعودية لديها تأخر واضح في هذا المؤشر الذي يعتبر مؤشر هام بالنسبة للسياحة ككل والتي احتلت سنة 2019 مرتبة 35 عالمياً.

4-مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية:

يأتي هذا المؤشر مؤشرين فرعيين وهما كالتالي:

جدول 11: ترتيب مؤشرات الموارد الطبيعية والثقافية في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2015- 2019)

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

ترتيب 2019		ترتيب 2017		ترتيب 2015		الترتيب
السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	
133	103	99	91	83	95	الموارد السياحية
58	45	49	50	55	53	الموارد الثقافية وسفر الأعمال

المصدر: (world economic forum)

من خلال الجدول نلاحظ:

- في مؤشر الموارد الطبيعية نلاحظ أن الإمارات والمملكة السعودية في المراتب الأخيرة عالميا سنة 2019 وهذا راجع الى عدم استغلال الموارد الطبيعية وتأمينها كما ينبغي، وينطبق نفس الشيء لمؤشر الموارد الثقافية وسفر الأعمال نلاحظ أن الدولتين في مراتب مقبولة نوعا ما، حيث احتلت الإمارات سنة 2019 المرتبة 45 والمملكة المرتبة 58 عالميا.
- ومن خلال تحليل كل المؤشرات تفوقت الإمارات العربية المتحدة على المملكة العربية السعودية في المجموع والجدول يظهر ذلك:

جدول 12: المؤشر الآلي تنافسية قطاع السياحة والسفر في الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2015-2019).

2019		2017		2015		الترتيب
السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	السعودية	الإمارات	البلد
69	33	63	29	64	24	الترتيب

المصدر ((world economies formu))

الملاحظ من الجدول سنة 2019 أن الإمارات احتلت المرتبة 33 عالميا متأخرة على سنة 2017 بأربع مراتب حيث كانت في المرتبة 29، وهذا بسبب أزمة كوفيد 19 أما المملكة السعودية جاءت في المرتبة 69 متأخرا بست مراتب إلا أنها لا زالت بعيدة مقارنة بالإمارات، لذلك يجب تضافر كل الجهود وإعادة النظر في استراتيجية التنمية السياحية في السعودية.

المطلب الثاني: مقارنة حوافز الاستثمار بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية:

تعد الحوافز الاستثمارية أحد أهم الآليات المستعملة من طرف الدولة لغرض تحقيق أهدافها المختلفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية، وذلك من خلال تقديم مزايا وتسهيلات من شأنها حث المؤسسات مهما كان حجمها الى الاستثمار وتشجيعه أو البحث في المجالات الأخرى، ومن هذا المنطلق حرصت كل من الإمارات والسعودية على تقديم عدة تحفيزات في المجال الاستثماري بغية تحفيز وتشجيع المستثمرين للاستثمار فيها.

1. حوافز الاستثمار في الإمارات العربية المتحدة:

تقدم دولة الإمارات الكثير من الحوافز للمستثمرين، وتضع الحوافز لرفع أعداد الشركات التي يتم تأسيسها لدعم خطط تنويع مصادر الدخل الوطني منها:

- الملكية الكاملة 100% للاستثمارات في الشركات. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة)

- عائد يصل الى 100%.

- لا توجد قيود على تحويل العملات الأجنبية.

- انخفاض التعريف الجمركية بين 0% وخمسة بالمائة بالنسبة لجميع البضائع تقريبا.

- سهولة ممارسة الأعمال حيث توفر دولة الإمارات بيئة أعمال مثالية للمستثمرين.

أما بالنسبة للقطاع السياحي فقد أتاحت دولة الإمارات حوافز جبائية تتمثل في:

- خضوع الأنشطة السياحية الى معدل منخفض 5% كرسوم على القيمة المضافة.

- تخضع الأنشطة السياحية بمعدل 9% وهو معدل منخفض على أرباح الشركات. (ضريبة الشركات على شركات السياحة)

2- حوافز الاستثمار في المملكة العربية السعودية:

في إطار سعي المملكة لأن تكون وجهة استثمارية جاذبة ومحفزة، فقد حرصت على تقديم التسهيلات والحوافز للمستثمرين لتشجيع الاستثمارات منها:

- الحصول على إعفاءات الضريبة لمدة 10 أعوام. (السعودية، تفاصيل القطاعات المستهدفة والحوافز المقدمة في المناطق الاقتصادية الخاصة)

- ميزة الخصم الضريبي بنسبة 50% من تكاليف التدريس السنوية.

- 0% ضريبة الاقتطاع بشكل دائم على إعادة الأرباح.

- 0% من الرسوم الجمركية المؤجلة على البضائع المدخلة.

من خلال قراءة لما تم ذكره تبين بأن كلا من الدولتين يسعى جاهدا لتحفيز الاستثمارات من خلال إعفاءات جبائية وشبه جبائية، ولكن نلاحظ قلة الإعفاءات الجبائية في الإمارات مقارنة بالسعودية.

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي لكل من دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية

السعودية ودراسة مقارنة بينهما

حقق القطاع السياحي في دولتي الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية خلال فترة 2019 و2023 إلى إنجازات عديدة، رسخا بها موقعها على الخريطة السياحية العالمية، ويرجع هذا للمقومات السياحية التي تتمتعان بها رغم تواجد التنافسية السياحية بينهما إلا أنهم الوجهة الرئيسية للتدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر في السنوات المقبلة في مجالات السياحة والترفيه والبنية التحتية والعقارات.

يدعمانهما في ذلك عدة عوامل يحظيان بها ويتمتعان بها وإتباعهما لعدة استراتيجيات ساهمت في ترقية القطاع السياحي الذي ساهم في تطوير اقتصاد الدولتين.

خاتمة

تطرقنا في هذه الدراسة للواقع الفعلي للاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على قطاع السياحة في كل من دولتي الإمارات والسعودية، إذ يعد عاملاً محورياً في تطوير هذا القطاع الهام وتعزيز النمو الاقتصادي، وقد شهدت كل من الإمارات والسعودية زيادة ملحوظة في عدد المشاريع السياحية والمرافق الترفيهية والخدمات السياحية المتقدمة، وذلك بفضل السياسات المشجعة والمناخ الاستثماري الجيد الذي توفره الحكومتان.

والملاحظ أن الاستثمار الأجنبي المباشر أنه قد ساهم في تعزيز مكانة الإمارات كوجهة سياحية عالمية، مع التركيز على التنمية الحضرية والابتكار في تقديم الخدمات السياحية، أما في المملكة العربية السعودية فهي تعتبر رؤية ركيزة مهمة لجذب الاستثمار الأجنبي، مع التركيز على التنوع الاقتصادي وتطوير البنية التحتية السياحية.

ويواجه كلا البلدين تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية والتوازن بين التنمية السياحية وحماية التراث الطبيعي والثقافي، ومع ذلك، لا تزال الفرص واعدة لا سيما في ضوء التعاون المستمر بين القطاعين العام والخاص، واستخدام الخبرات الأجنبية لتحقيق التنمية المستدامة لقطاع السياحة. يبدو مستقبل السياحة في الإمارات والسعودية مشرقاً، ومن المتوقع المزيد من النمو والازدهار بفضل الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي سيسهم في تحقيق رؤية وتطلعات البلدين على المدى الطويل.

## أولاً: إختبار الفرضيات

حسب ما توفر لدينا من البيانات و المعلومات تخص الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة في دولتين الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية فقد توصلنا في هذه الدراسة الى جملة من النتائج التي يمكن إدراجها على النحو التالي:

الفرضية الأولى: صحيحة

نجحت الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية في ترقية القطاع السياحي من خلال جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة من خلال العوامل المحفزة لاستقطابه و بدوره يؤدي إلى استحداث برامج مبتكرة لتطوير بنية أساسية تكون قادرة على دعم نمو المشروعات الاستثمارية السياحية.

الفرضية الثانية : صحيحة

ساهمت المقومات السياحية التي تمتلكها الإمارات و السعودية في ترقية القطاع السياحي والنهوض به مما أدى الى جعلهم من أهم الوجهات السياحية العالمية التي يسعى السياح الى ارتيادها من خلال تحفيزهم تنوع وتطور مرافقها السياحية.

الفرضية الثالثة: خاطئة

لا يوجد هناك التنافس سياحي بين الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية بمعناه المعروف ، بل هناك تكامل سياحي حيث يتمثل البلدان من أكبر وجهات سياحية في العالم و خاصة في الوطن العربي .

## ثانيا : نتائج الدراسة

1. تمنح الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية من الإعفاءات الجبائية و شبه جبائية ، التي تحرر الاقتصاد و التعاملات ، فنجد نسبة ضرائب منخفضة ، و إجراءات قانونية و الإدارية السريعة و الفعالة ، بالإضافة الى مناخ استثماري محفز ، والتطور التكنولوجي ، كل ذلك جعلهم أكثر سياسات العالمية و المناطق تحفيزا و جذبا للمستثمرين.

2. نظراً للأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية عملت الاستراتيجيات المتبع من طرف الدولتين على ترقيته و جعله من أهم القطاعات المساهمة في تنمية الاقتصاد.

3. هناك أثر السياحة على النمو الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية .

## ثالثا: المقترحات البحثية:

الأخذ بالتخطيط الاستراتيجي طويل الأمد في مجال السياحي، لزيادة المنافسة إقليميا و عالميا

ضرورة مراعاة البعد الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي عند التخطيط الاستراتيجي

الاهتمام بالسياحة العلاجية كرافد من روافد السياحة ، وخاصة في المملكة العربية السعودية  
تعزيز التعاون مع المؤسسات الداعمة للنشاط السياحي و الفنادق المتمثلة في خدمات النقل و الصحة و التعليم...

# قائمة المراجع

## المراجع العربية:

## المجلات:

- وسيلة سعود. (2018). الاستثمارات الاجنبية في الامارات العربية المتحدة-واقع وافاق. مجلة عملية دولية محكمة متخصصة في الميدان الاقتصادي.(03)
- إستراتيجية السياحة في المملكة...آفاق وتطلعات. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من مجلة رواد الأعمال.
- حنان مليكة، و و الآخرون. (2017). مجلة دورية محكمة ، إصدارات المركز الجامعي. (العدد 20)، الصفحات 269-270.
- فريد بختي، و و الآخرون . (2020). السياحة الصحراوية كأسلوب لترفيه السياحة الداخلية في الجزائر. (مجلة البحوث الاقتصادية متقدمة الاقتصادية، المحرر) دراسة الحالة لولاية تمنراست، المجلد05(العدد 2).
- مرادا إسماعيل، و و ملاحى رقية. (2017). المؤشرات الاقتصادية للعمل السياحي و دورها في التنمية المستدامة في الجزائر. (مجلة 01، المحرر) مجلة العلوم الإدارية و المالية ، الجامعة الشهيد محمد لخضر بالوادي(العدد 01).
- هيفاء، و د-الشمري. (2018). مجلة طريق التعليمية وعلوم الإجتماعية. مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030. تم الاسترداد من مجلة رواد الأعمال.
- تعريف استثمار السياحي و اهمية : من إعداد باحثين ، جامعة مستنصرية ، بغداد ، عراق ، تقييم ندوة عن اهمية الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي الخاص وسبل تعزيز الفائدة لخريجي العلوم السياحية
- أشرف إسماعيل صوفي ميهوب و الآخرون ، الاستثمار السياحي في مصر المقومات و المعوقات، المحلة الدولية للتراث و السياحة و الضيافة المجلد 17 العدد 01 , 2023، قسم الدراسات السياحية ، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، مصر

## الكتب:

- احمد فوزي ملوخية. (2007). مدخل الى علم السياحة. دار الفكر الجامعي .
- حميد عبد النبي الطائي. (2004). التسويق السياحي مدخل استراتيجي. الوراق للنشر والتوزيع.
- خالد عبد الرحمان الدغيم. (2014). الاعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- سعدي يحي. (2015). الاستثمار الأجنبي المباشر ،. الاردن: إثراء للنشر و التوزيع.
- سمير رفقي الرحبي. (2014). الإدارة السياحية الحديثة (الإصدار ط1). (بالاشتراك مع دار الرمال النشر و التوزيع، المحرر) عمان: دار الاكاديميون للنشر و التوزيع.
- فريد النجار. (2000). الاستثمار الدولي و التنسيق الضريبي. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- مصطفى يوسف كافي. (2018). وكالات و منظمات السياحة و السفر (الإصدار 1). دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع.
  - نعيمة أوغيل. (2016). واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في ظل التغيرات الاقتصادية في الجزائر 1998 – 2005. اسكندرية، مصر : مكتبة الوفاء القانونية
  - محمد احمد العمري. (2011). الامن السياحي المفهوم و التطبيق. عمان ، الاردن : دار اليازة للنشر و التوزيع .
- المذكرات والورقات البحثية:**
- إحصاءات البنك الدولي - وزارة السياحة السعودية. (بلا تاريخ).
  - الاسرج، و حسين عبد المطلب . (2005). سياسات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية. رسائل بنك كويتية.
  - ايمن برنجي. (2009). الخدمات السياحية واثراها على سلوك المستهلك (مذكرة ماجستير). بومرداس: جامعة احمد بوقرة.
  - البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.
  - د/مصطفى منير محمود، و أحمد عبد المعطي أ-د/إبتهال. (2018). مجلة جامعة القاهرة للبحوث العمرانية. إطار منهجي لتحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية في مصر. جامعة القاهرة.
  - دريد محمود السمراي. (2006). لاستثمار الأجنبي المعوقات و الضمانات القانونية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
  - زين الثعلبي ساهر، و فرج الثعلبي سكنة. (2015). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي.
  - زين ريان. (2018). مساهمة في التسويق السياحي في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر وتونس الامارات. بسكرة : جامعة محمد خيضر بسكرة .
  - ساعد بوراوي. (2016\_2017). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي . اقتصاد دولي.
  - سليمان حسين. (2004). البنك الدولي ، تقرير عن التنمية في العالم. الجزائر : ، جامعة الجزائر.
  - سميرة عميش. (2015). دور الاستراتيجية الترويج في تكيف و تحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995\_2015 (اطروحة دكتوراه). سطيف، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، الجزائر : جامعة فرحات عباس.
  - عبد الكريم بعداش. (2008). الاستثمار الاجنبي المباشر واثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة1996-2005 (اطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر.
  - علي ماي. (2018). دور التسويق في تطوير القطاع السياحي(اطروحة دكتوراه). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
  - ماران خالد عطية. (بلا تاريخ). المقومات السياحية في بعض الدول القارة السمراء . 40.
  - محمد اسماعيل، جمال قاسم حسن، و كمال زايدي. (2022). الاستثمار الاجنبي المباشر. ابوظبي.
  - محمد اسماعيل، و جمال قاسم حسن. (2017). تأليف محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول العربية.

- محمد اسماعيل، و اخرون. (2022). الاستثمار الاجنبي المباشر (سلسلة كتيبات تعريفية العدد 41 موجه لفئة العمرية الشابة الى الوطن).

- مرزوق عابد العقيد، و اخرون. (2011). مبادئ السياحة.

#### مواقع الإنترنت:

- مصدر : وزارة الاقتصاد للإمارات العربية المتحدة. (بلا تاريخ).

- مصدر وزارة الاقتصاد لإمارات العربية المتحدة. (بلا تاريخ).

- من موقع البوابة البرمجة لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة. (بلا تاريخ).

- وزارة الاقتصاد الامارات العربية المتحدة . (بلا تاريخ).

- السعودية، تفاصيل القطاعات المستهدفة والحوافز المقدمة في المناطق الاقتصادية الخاصة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id.164723>

- ضريبة الشركات على شركات السياحة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://corporatetaxuae.com>

- world economic forum,the travel,tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019.
- (TTC) report 2015, 2017, 2019 world economies formu
- the travel,tourism competitiveness report 2015, 2017 2019 world economic forum
- would travel and tourism council travel and tourism economie impact 2023.saudi Arabia.
- word travel and tourism .council , travel and tourism économie in (USD) 2023 .p15.
- world économie formu.(2017)
- world économie from, the travel, tourism competitiveness report 2015-2017-2019.
- world economic forum,the travel,tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019.

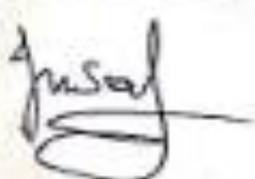
الملاحق

ملحق رقم (01): إذن بالطبع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
اسم علوم التسيير  
بسكرة في 03/06/2024

الذي بالطبع

انا التلميذ أسكنه الأستاذ (د) قسوي أنصاف  
الرتبة: أستاذة محاضرة "أ"  
قسم الأزياد: العلوم الاقتصادية  
استاذ مشرف على منكرة ماستر للطلاب (د): مينا بن سالي - رحمن إبتسام  
الشعبة: علوم اقتصادية  
التخصص: اقتصاد دولي  
بمنوان واقع الاستثمار الأجنبي والمباشر في قطاع السياحة في دولتي الامارات  
ارخص بطبع المنكرة المذكورة. د السعيدة في فترة زوايد - 2022 (دراسة مقارنة)

رئيس القسم  
الأستاذ (د) المشرف (د):  


21